يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל"י

الجمعة ٢ تموز ١٩٧٦ ، ٥ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/١٥

VOL33–15–2.7.1976

بيان الاحزاب الشيوعية الاوروبية

التعايش السلمي لا يعني المحافظة على الوضع القائم بل يخلق الظروف المناسبة لتصعيد نضال الشعوب !
٢٩ حزبا شيوعيا اوروبيا ، من الاقطار الاشتراكية والرأسمالية ، يؤيدون حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته

برلين – خاص بالاتحاد – أصدرت الاحزاب الشيوعية في أوروبا (٢٩ حزبا) بيانا مشتركا عززت فيه وحدة الرأى والعمل فيما بينها وأجمع المراقبون على اعتباره مساهمة هامة في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وفي تضامن الشعوب الثوري .

وقد صدر البيان يوم الاربعاء ٣٠ الماضي (أمس الاول) في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية بعد تحضيرات واسعة وبعد مؤتمر استمر يومين (منذ يوم الثلاثاء) واشترك فيه قادة هذه الاحزاب من الاقطار الاشتراكية والاقطار الرأسمالية الاوروبية .

ووقع على البيان قادة ٢٩ حزبا اوروبيا ، بينهم الرفاق برجنيف وهونيكر وتيتو ومارشيه وبرلنجوير ، الذين حضروا جميعا على رأس وفودهم الى برلين ، واستقبلتهم عاصمة المانيا الدمقراطية استقبالا حافلا .

وهذه الاحزاب ، بحسب الابجدية ، هي الاحزاب الشيوعية والعمالية في كل من الاتحاد السوفييتي ، المانيا الدمقراطية ، المانيا الغربية ، ايطاليا ، اليونان ، ايرلنده ، النمسا ، السويد ، البرتغال ، اسبانيا ، النرويج ، بلغاريا ، بلجيكا ، بريطانيا ، بولونيا ، برلين الغربية ، دنمرك ، هولندا ، هنغاريا ، يوغسلافيا ، لوكسمبورغ ، فرنسا ، فنلنده ، سان مارينو ، سويسرا ، قبرص ، رومانيا ، تشيكسلوفاكيا وتركيا .

التعايش السلمي

واستعرضت الاحزاب الشيوعية الاوروبية ، في بيانها ، التطورات الجذرية في اوروبا وتوصلت الى الاستنتاج أن « وضعا جديدا قد نشأ . وقضايا هامة ، سممت الجو الدولي ، جرى حلها بطريق المفاوضات . وجرى توقيع العديد من الاتفاقيات وعلى رأسها وثيقة مؤتمر هلسنكي » .

وحول الوضع الدولي جاء في البيان ان الانفراج الدولي يتفق مع مصالح جميع الشعوب . ومن الضروري تعزيزه .

وفي الوقت نفسه جاء في البيان : « والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة لا يعني المحافظة على الوضع السياسي والاجتماعي القائم في مختلف الاقطار . بل العكس هو الصحيح . فان التعايش السلمي يخلق أوضاعا مناسبة أكثر لتصعيد النضال الذي تشنه الطبقة العاملة وجميع القوى الدمقراطية . وكذلك لتحقيق الحقوق الثابتة لكل شعب من الشعوب في اختيار الطريق ومن أجل الاشتراكية اختيارا حرا » .

استقلال ومسؤولية مشتركة

وأكدت الاحزاب الشيوعية الاوروبية ، في بيانها ، على استقلالية كل حزب شيوعي . وفي الوقت نفسه أكدت على مسؤولية كل حزب شيوعي تجاه مصالح الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية وجماهير الشعوب في جميع الاقطار .

الشعب الفلسطيني

وحددت الاحزاب الشيوعية الاوروبية ، في بيانها ، موقفها من قضية الشرق الاوسط كما يلي :

« ويطالب المشتركون في المؤتمر باخماد جذوات الحرب عن طريق المفاوضات وتنفيذ الاتفاقيات التي جرى التوصل اليها ، تنفيذا دقيقا . وعلى وجه الخصوص يؤيدون تحقيق التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الاوسط . ومن الضروري أن تؤمن هذه التسوية انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وضمان الاستقلال القومي والامن ووحدة أراضي جميع دول هذه المنطقة وتأمين الحق الشرعي للشعب الفلسطيني في اقامة دولته القومية الخاصة به . ويعارضون كل تدخل من الخارج في شؤون شعوب الشرق الاوسط » .

نضال الشعوب العربية

كذلك اعلن المشتركون في المؤتمر عن تضامنهم مع النضال المعادي للاستعمار الذي تشنه الشعوب العربية وشعوب جنوب أفريقيا وناميبيا وزيمبابوي وتضامنهم مع جميع اولئك الذين يناضلون ضد الكولونيالية والعنصرية وتضامنهم مع جميع ضحايا العدوان .

الجامعة تحاول وقف اطلاق النار والرجعيون يطرحون مخطط تقسيم لبنان

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – اتخذ وزراء خارجية الدول العربية في اجتماعهم الطارىء ليلة أمس الاول ، بدعوة من مصر وتلبية لنداء ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين عددا من القرارات لمواجهة الوضع المتدهور في لبنان .

ومن أبرز هذه القرارات : دعوة أطراف النزاع الى وقف اطلاق النار حتى ظهر أمس ، وانسحاب القوات السورية من لبنان ، وتشكيل لجنة للسهر على تنفيذ قراراته ، تتألف من سكرتير الجامعة العربية رئيسا وعضوية وزيري خارجية البحرين وتونس ، ورفض تقسيم لبنان ، ودعوة أطراف النزاع الى مؤتمر طاولة مستديرة يعقد في القاهرة لتسوية الازمة ، واستعجال ارسال قوات السلام العربية التي وصلت طلائعها الى لبنان في وقت سابق .

ولكن على الرغم من هذه القرارات فأخبار لبنان تؤكد أن القوات الانعزالية الرجعية تواصل هجومها الوحشي على مخيمات اللاجئين وتركز حملتها المسعورة وقصفها البربري على مخيم تل الزعتر . وقد فجر هذا الهجوم الشرس الذي بدأ منذ حوالي عشرة أيام معارك ضارية على كافة الجبهات في بيروت بحيث تحولت الى أتون من النار ولم يفلت أي حي من الاحياء من اللهيب المدمر .

وفي الوقت ذاته اتهمت قيادة القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية التقدمية سوريا بقذف جنودها الى جانب الانعزاليين الرجعيين وخصوصا في الحملة البربرية على مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا .

كذلك اتهمت هذه القيادة سوريا بمنع دخول ألف ومئتي طن من الطحين أرسلتها الامم المتحدة لمساعدة المنكوبين في لبنان بمنعها وصول الشاحنات التي تحمل هذه المساعدة الى بيروت . وقد بعثت بهذا الصدد برقية الى سكرتير عام الامم المتحدة وأعلمته بالاجراء السوري في وقت يعاني فيه لبنان مع الجوع الذي تسببه القوات السورية التي تحاصر بيروت وصيدا وتحتل مواقع جوهرية في سائر أنحاء البلاد .

واتضحت معالم المخطط الامبريالي – الرجعي من خلال هذا الهجوم وملابساته .. فهو يجري في وقت دعت فيه الدول الامبريالية الى جلاء رعاياها عن لبنان حتى تعد الاوضاع لتمرير مؤامرة القضاء على الحركة التقدمية اللبنانية ، فبذلك تنزل ضربة كبرى بمجموع حركة التحرر القومي العربية .

وكشف الرئيس سليمان فرنجية الذي لم يعد يمثل لبنان ، بل يرئس اسما على الاقل جبهة الرجعيين الانعزاليين ، عن بعض ملامح المخطط حين أبرق يوم الاربعاء الماضي الى أمين جامعة الدول العربية يرفض سلفا قرارات اجتماع وزراء الخارجية ويهاجم الفلسطينيين ويتهمهم بتقسيم لبنان ويطالب باجلائهم عنه !!

وفي هذه البرقية ، اعترض فرنجية على وجود القوات الليبية وزعم أنها تشارك في المعارك الى جانب القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية .. وأكد أن التدخل السوري كان نتيجة تفاهم ما بين القطرين وان بين لبنان وسوريا علاقات خاصة لا دخل فيها للجامعة العربية .

وكانت مصادر موثوقة قد أكدت أن التحالف الانعزالي الرجعي ينتظر سقوط مخيم تل الزعتر واستيلاء القوات السورية على بعض المحاور التي تقاتل فيها القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية ليطرح موضوع تقسيم لبنان . وأضافت أن الكتائبيين وأنصار شمعون يقيمون الاجهزة الادارية لذلك .

هذا وقد استنفر ياسر عرفات وكمال جنبلاط الدول العربية للعمل على فك الحصار عن مخيمات اللاجئين وحذرا من أن استمرار الهجوم الرجعي الانعزالي قد يؤدي الى نقطة اللاعودة بحيث لا سبيل غير الحرب الشعبية حتى النهاية .

وجاء من واشنطن أن الرئيس فورد دعا التحالف الرجعي الى وقف اطلاق النار ولكن هذه الدعوة كانت ظاهرية فالاحداث الاخيرة برهنت على

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

تذمر شعبي من نتائج ضريبة القيمة الاضافية المدمرة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – احدث بدء العمل بقانون ضريبة القيمة الاضافية أمس الخميس ، كما كان متوقعا ، موجة جديدة من ارتفاع الاسعار الفاحش . وقد شمل الغلاء الجديد معظم السلع والخدمات الحيوية . ومع أن المسؤولين ما زالوا يصرون على أن الضريبة الجديدة ستسبب غلاء يصل الى ٥٪ الا ان كل الدلائل تؤكد ان الغلاء الجديد سيتجاوز نسبة ال – ٨ بالمئة ، التي هي نسبة جباية هذه الضريبة .

وبين الامور الاساسية التي ارتفع سعرها مباشرة ، صباح امس الخميس ، المحروقات ومشتقاتها وكذلك الماء والكهرباء والسجائر المحلية والمستوردة ، وكذلك الطحين والجبنة والزبدة والمشروبات والالبسة والاحذية ومواد البناء والادوات الكهربائية المنزلية والمستخدمة في الصناعة والفاكهة والخضار .

ومن المتوقع ان يسبب غلاء المحروقات ارتفاعا جديدا آخر في الاسعار ، اذ ان المحروقات تشكل مركبا هاما من مركبات نفقات الانتاج الصناعي والزراعي وفي خدمات المواصلات على اختلاف انواعها .

ونتيجة لارتفاع الاسعار الجديد اصبح سعر لتر البنزين الواحد (من نوع ٩٤ اوكتان) ٤٤٢٠. ليرة بدلا من ٣٤٩٠. ليرة ومن نوع ٨٣ اوكتان ٣٤٥٠. ليرة بدلا من ٣٢٢٠. ليرة .

اما الكاز فارتفع سعر اللتر الواحد منه في محطات بيع البنزين والكاز ، من ١٧٠. ليرة الى ١،٨٤ ليرة ، والسولر من ١٤٤. ليرة الى ١،٥٢ ليرة للتر الواحد . وارتفع كذلك سعر أنبوبة الغاز المستخدم في الاستهلاك البيتي من ٤،٠٥ ليرة للانبوبة الواحدة الى ٤،٣٨ ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان اسعار عدد من المواد التموينية الحيوية لن تتأثر – حاليا – بالغلاء الجديد ، مثل الخبز (الافرنجي) والبيض والمرغرينا والسكر والحليب ومشتقاته والارز والزيت .

وقد احدث البدء في العمل بهذه الضريبة تذمرا واسعا بين المواطنين الذين استيقظوا على ارتفاع عال في اسعار الضروريات .

وتتوقع المحافل الشعبية ان تستفز هذه الضريبة معارك طبقية جديدة خصوصا وانها جاءت في اعقاب تضخم مالي مستمر منذ بضعة سنوات ..

(اقرأ المقال على الصفحة الثانية حول حقيقة الضريبة وما سيترتب عنها من اعباء تثقل كاهل العاملين) .

سلطات مصر تطرد سفير ليبيا

القاهرة – الوكالات – قامت السلطات المصرية بطرد السفير الليبي في القاهرة ، اول امس الاربعاء ، بعد اعتقال دام عدة ساعات ، بحجة انه كان يوزع منشورات تدعو الى الثورة ضد النظام الساداتي في مصر ، وتبث الدعايات المعادية للدولة ..

ولكن وكالة الانباء الليبية نفت في بيان اصدرته ، اول امس ، ان يكون السفير الليبي ، ميلود الصديق رمضان ، وزع اية منشورات ، واتهمت السلطات المصرية بانها اختلقت سببا لطرد السفير .. بهذا الشكل المنافي للعرف والقوانين الدولية .

كلمة الاتحاد

« الفيتو » الامريكي « فيتو » على أوهام الوساطة الامريكية

للمرة الثالثة ، خلال هذه السنة فقط ، التجأت حكومة الولايات المتحدة الى حق النقض – « الفيتو » – لمنع مجلس الامن الدولي من اقرار قرار ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ولتأمين حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

فمساء يوم الثلاثاء الماضي ، ٢٩ حزيران المنصرم ، كان المندوب الامريكي هو الوحيد من بين أعضاء مجلس الامن ال ١٥ الذي رفع يده ضد مقترحات « لجنة فلسطين » وهي اللجنة التي أنشأتها الامم المتحدة من عشرين عضوا لاقرار الخطوات الفعلية التي من شأنها تطبيق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

لم يعد هناك أدنى شك في نوايا الحكومة الامريكية ، حكومة فورد وكيسنجر ، من وراء اصرارها على احباط كل خطوة تتخذها المنظمة الدولية في طريق تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي تسوية عادلة وشاملة . فالولايات المتحدة ، بهذا الموقف التخريبي ، انما تريد أن تحتكر « الوساطة » في هذا النزاع المأساوي وأن تثبت نظرية أنور السادات الاستسلامية والتي مفادها أنه لا حل سوى عن طريق الامبريالية الامريكية .

ولكن « الوساطة » الامريكية لم تؤد الى الاقتراب من الحل بل أدت الى تجميده والى تعقيده مما أدى الى انفجار المأساة اللبنانية التي تهدد بتفسيخ حركة التحرر الوطني العربية والقضاء على مكاسبها التاريخية .

لقد آن الاوان كي يصبح واضحا لجميع القوى الوطنية والقوى الراغبة حقا في احلال السلام أن « الوساطة » الامريكية لا تستهدف البتة تحقيق السلام انما تستهدف الابقاء على بؤرة النزاع في الشرق الاوسط واستغلالها من أجل اعادة السيطرة الامبريالية الامريكية على هذه المنطقة وعلى حساب دماء الشعوب ، العرب واليهود على السواء .

ويجدر بالوطنيين الواعين أن يلاحظوا تصاعد وقاحة الامبريالية الامريكية ، منذ الاستسلام الساداتي ، في مواقفها المؤيدة للعدوان ضد الشعب العربي الفلسطيني .

فقبل اتفاقية سيناء الاستسلامية كانت الحكومة الامريكية تحرص على تغليف تأييدها للعدوان الاسرائيلي بأستار سميكة من الكلام المعسول والوعود العرقوبية . لقد كانت تخاف من الفضيحة أمام الشعوب العربية وأمام الرأى العام العالمي .

ويظهر أن الامبريالية الامريكية تعتقد الان ، وبعد الاستسلام الساداتي وبعد ما تقوم به سوريا في لبنان وبعد أن أصبح امراء السعودية « أرباب القومية العربية » ، انها في حل من أى احترام لارادة الشعوب العربية ولارادة الرأى العام العالمي !

وليس صدفة انه في التصويت ، الذي جرى في مجلس الامن يوم الثلاثاء الماضي ، تجرأت جميع دول الغرب الرأسمالي دون استثناء على الامتناع عن التصويت بينما كانت اضطرت في السابق ، وخوفا من سلاح النفط ، الى التظاهر بتأييد الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

– تعـــددت الاسباب والموت واحد !

للمرة الثالثة خلال نصف سنة تستخدم أمريكا حق النقض لتفشل قرارا يضمن حقوق الشعب الفلسطيني

نيويورك – للمرة الثالثة في عام ١٩٧٦ استخدمت الولايات المتحدة الامريكية حق النقض (الفيتو) لتمنع مجلس الامن الدولي من المصادقة على مشروع قرار يسهم في تسوية القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط وبذلك جسمت تأييدها سياسة حكام اسرائيل القائمة على عرقلة التسوية العادلة والقيمة ، ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد استخدمت الولايات المتحدة هذا الحق بعد ان صوت عشرة مندوبين على مشروع قرار يلخص بحث المجلس تقرير لجنة العشرين التي انتخبتها الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها في العام الماضي لتقدم توصياتها بشأن كيفية تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومن بين اعضاء المجلس الخمسة عشر امتنع عن التصويت مندوبو فرنسا وبريطانيا وايطاليا والسويد على الرغم من انهم أيدوا حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

نص القرار المقترح :

وقد جاء في القرار المقترح :

« ان مجلس الامن بعد ان بحث مسالة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة طبقا للطلب الوارد في الفقرة الثامنة من قرار الجمعية العامة بتاريخ ١٠ نوفمبر – تشرين الثاني – ١٩٧٥ وبعد أن استمع الى كلمات ممثلي الاطراف المعنية ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها ممثلة للشعب الفلسطيني ، وبعد ان درس تقرير اللجنة الخاصة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة والذي قدم الى مجلس الامن طبقا لاحكام الفقرة السابعة من قرار الجمعية العمومية .

« ان مجلس الامن وهو يشعر بقلق عميق لعدم التوصل بعد الى أي حل عادل لمشكلة فلسطين وان هذه المشكلة بالتالي تزيد من تفاقم النزاع العربي – الاسرائيلي باعتبار انها تمثل لب هذا النزاع ، وتعرض السلام والامن الدوليين للخطر ، واذ يعترف بانه لا يمكن ان يكون هناك سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط طالما لم يتم التوصل الى حل عادل لمشكلة فلسطين يقوم على الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني يعلن انه :

١ – يؤيد تقرير لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة ،

٢ – يؤكد الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير بما في ذلك حق العودة وحق الاستقلال والسيادة الوطنية في فلسطين طبقا لميثاق الامم المتحدة » .

تواصي لجنة العشرين

وكانت لجنة العشرين قد اقترحت ان تنسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .. وان يعود اللاجئون على دفعتين ، الدفعة الاولى لاجئو حرب حزيران ١٩٦٧ ، والدفعة الثانية لاجئو حرب ١٩٤٨ .. وتتسلم الامم المتحدة والجامعة العربية المناطق التي تنسحب منها اسرائيل ومن بعد ذلك تسلمها الى منظمة التحرير ليمارس عليها الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

مزاعم المندوب الامريكي وردود الفعل

وقد زعم المندوب الامريكي في تبرير استخدامه حق النقض ان القرار احادي الجانب يقرر حقوق جانب واحد ويهمل الجانب الاخر .. ولذلك فهو يفتقر الى الموازنة ..

وأثار الاجراء الامريكي سخط عدد كبير من المندوبين وخصوصا المندوبين العرب الذين رأوا فيه استفزازا امريكيا امبرياليا ودعما لحكام اسرائيل .

وقبل التصويت قال شفيق الحوت ، مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، انه اذا فشل مجلس الامن من جديد في ممارسة سلطته الشرعية ، فان مقدرته على العمل بحزم في مناطق اخرى يتعرض فيها السلام للخطر وعلى وقف العدوان ، تتقلص بصورة كبيرة .

(اقرأ الافتتاحية)

تأجيل فرض ضريبة القيمة الاضافية في المناطق المحتلة !

القدس المحتلة – ازاء تهديد الغرف التجارية العربية في المناطق المحتلة بالاضراب ، أمس ، الخميس ، في موعد البدء بتنفيذ العمل بضريبة القيمة الاضافية ، قررت سلطات الاحتلال تأجيل العمل بالضريبة حتى الاول من آب ، أى بعد شهر ، أملا في أن يسمح لها ذلك باحباط النضال الشامل وتفتيت الوحدة الوطيدة التي تلاحمت خلال الاسابيع الاخيرة .

ولكن الغرف التجارية أعلنت ، حسب ما اذاعته صحف القدس المحتلة يوم الاربعاء ، انها رغم التأجيل لا تزال مصممة على رفض الضريبة .. وقد ألفت لجنة متابعة لتخطيط النضال لمنع تطبيقها ، على اعتبار أنها تتعارض مع المواثيق الدولية التي رسمت نهج المحتلين وحظرت عليهم تغيير قوانين الاقطار التي يحتلونها في الميدانين الشرعي والاجتماعي .

ومع هذا كشف وزير الحربية بيرس الحقيقة حين أعلن في اجتماع كتلة التجمع يوم الاربعاء الماضي أنه يعارض في تطبيق ضريبة القيمة الاضافية في المناطق المحتلة بسبب أوضاعها الاقتصادية الصعبة ، وخاصة أن سكان هذه المناطق يعتمدون جوهريا على الزراعة وأضاف : ان معظم السلع المتداولة في المناطق المحتلة مصدرها اسرائيل وستدفع عليها الضريبة الاضافية .

وهكذا فالحقيقة أن المناطق المحتلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

ماذا جرى في جامعة القدس ؟

بعض المغامرين والمعادين للشيوعية بين الطلاب يعرضون للخطر وحدة الطلاب العرب في القدس ويلحقون الاضرار بنضالهم العادل

القدس – لمراسل الاتحاد – في جو من التحريض المسموم على الشيوعية ومن خلال التلويح بشعارات المغامرة المتطرفة والاساءة الخطرة لوحدة صف الطلاب العرب والحاق الضرر البالغ بالتعاون بين الطلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود في الجامعة العبرية في القدس ، على أسس المساواة والسلام العادل ، قام عدد من الطلاب من المعروفين بميولهم القومية اليمينية المتعصبة واليسارية المتهورة ، بشن حملة شعواء على لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية للتشهير بها على أساس وجود الشيوعيين في صفوفها .

وقد استغل هؤلاء انعقاد اجتماع مستعجل يوم ٢٢–٦–٧٦ لبحث استقالة اكثرية اعضاء لجنة الطلاب ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بيان سوفييتي أردني مشترك

موسكو – اذيع في وقت واحد في كل من موسكو وعمان ، مساء الاثنين الماضي ، البيان السوفييتي – الاردني المشترك الذي صدر في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها الملك حسين الى الاتحاد السوفييتي ودامت عدة ايام ، اجرى خلالها سلسلة من المحادثات السياسية والاقتصادية مع القادة السوفييت تناولت القضايا التي تهم البلدين .

وجاء في البيان ان البلدين قررا تعميق التعاون بينهما في المجالات التجارية والثقافية والفنية . كذلك اعرب الطرفان عن اسفهما لتدهور الوضع في لبنان . وأكدا مطالبتهما بضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

وقد عاد الملك حسين ، صباح الثلاثاء الماضي ، الى بلاده .

عودة وفد نا من برلين

توطيد العلاقات بين حزب الوحدة الاشتراكية الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي

برلين – خاص بالاتحاد – نشرت صحيفة اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني – « نويس دويتشلاند » – في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٩–٦ ، البيان التالي عن المحادثات التي أجراها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مقر اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني .

« قام عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، يوم الاثنين الماضي ٢٨/٦ ، الرفيق جيرهارد غرينبرغ باستقبال وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموجود في جمهورية المانيا الديموقراطية برئاسة السكرتير العام للجنة المركزية الرفيق ماير فلنر . وذلك في مقر اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني .

« وضم الوفد عضوي المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي روت لوبتش واميل حبيبي . »

« وقام الرفيق جيرهارد غرينبرغ بابلاغ الوفد بسياسة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني الرامية الى تنفيذ قرارات المؤتمر التاسع ، هذه القرارات التي اثارت في وسط اعضاء الحزب ومجموع العاملين مبادرات جماهيرية واسعة .

« وقام الرفيق ماير فلنر بشرح سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المرحلة الحالية من النضال . وأبلغ عن الاستعدادات للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

« وفي أثناء المحادثات جرى تبادل الرأى حول قضايا الشرق الاوسط . وقام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتوضيح موقف الحزب بصدد تسوية النزاع وتعزيز التطور التقدمي في الشرق الاوسط ، توضيحا واسعا .

« وأجرى الوفد ، خلال اقامته في جمهورية المانيا الديموقراطية ، اتصالات عديدة . وفي اللقاء ، في مقر اللجنة المركزية ، جرى البحث في القضايا المرتبطة بتوطيد وتوسيع علاقات الصداقة المتينة القائمة بين الحزبين منذ وقت طويل .

« وجرت المحادثات في جو من الصداقة والاخوة وتحققت وحدة كاملة في الرأى في جميع القضايا التي جرى بحثها » .

هذا وعاد الوفد الاسرائيلي الى بلاده يوم الثلاثاء ٢٩ حزيران .

زيادة سعر « الاتحاد »

نظرا للارتفاع الكبير في أسعار المواد ونظرا للبدء في جبي ضريبة « القيمة الزائدة » فان ادارة « الاتحاد » مضطرة الى رفع سعر العدد الواحد من الصحيفة فيصبح سعر « الاتحاد » ، ابتداء من هذا العدد

ليرتين اثنتين

فالرجاء الانتباه الى السعر الجديد والرجاء تفهم هذه الضرورة .

ادارة « الاتحاد »

عالم اليوم

سيطـرة احتكـارات النفـط فى الولايات المتحدة

لاول مرة سيبحث مجلس الشيوخ الامريكي مشروع قانون يخول لجنة التجارة الفيدرالية صلاحيـة الاشراف على تقليص قبضة احتكارات النفط العملاقة على الاقتصاد الامريكي بتوزيع ميادين نشاطها .

وينص المشروع ــ فى سبيـل تحقيق ذلـك ــ على مطالبـة شركـات النفط الامريكيـة الكبرى وتتمثل فى ١٨ شركة (١) ، على اختيـار ميدان معين من ميـادين هـذه الصناعة فتتخلى عن ميادين أخرى .. فهذه الاحتكـارات فى الوضع الراهن تسيطر على كافة فروع الصناعة ابتداء من حفر آبار واستخراج النفط منها حتى التكرير والتسويق وتصنيع المستخرجات البترو كيماوية المرتبطة بالنفط .

وقد حرك بعض الشيوخ ، ليبادروا الى هذه الخطوة، يقظة الجماهير الشعبية على أرباح هذه الاحتكـارات الاسطورية خصوصا فى فترة الحظر العربى على اسالـة النفط فى أثناء حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وما أعقبه من زيادة فى أسعار البنزين زيادة كبرى ضاعفت عمليا أرباح تلـك الشركات .

وصرح الشيخ بيرش بايه وهو أحد أعضاء اللجنـة القضائية فى مجلس الشيوخ التى أعدت مشروع القانون أنه « اذا كان هناك رمز من رموز جهاز الحكم الذى يمزق الشعب (أى يستغله بقساوة ــ المحرر) فهو شركـات النفط » (تايم ٢٨ حزيران ١٩٧٦) .

والواقع ان عددا من الكتـاب البرجوازيـين الامريكيين وغير الامريكيين عالجوا مكانة هذه الاحتكارات وأظهروا مدى سيطرتها على مجموع الاقتصاد الامريـكى وتلاعبها به . فبوضعها المتحكم ، بمصدر الطاقة ، التى تدير عجلة الصناعة ومنشآت الخدمات على أنواعهـا ، تستطيع شركات النفط التحكم فى تلك الصناعة وهـذه المنشآت .

ومؤخرا أصدر الكاتب الامريكى المعروف « بـارى كوفونر » كتابا بعنوان « فقر السلطة » و « أزمة الطاقـة والاقتصاد » عرى فيه سيطرة احتكارات النفط على الاقتصاد الامريكى .. وكتب : ان هذه الشركات العملاقة قد حولت الريف الامريكى الى مستعمرة لها ، تماما كما فرضـت « ستاندرد أويل » هيمنتها على الصين القديمة فى يوم من الايام .

وأضاف ان هذه الاحتكارات تعرقل البحث عـن مصادر طاقة جديدة تحتل مكان النفط الذى سينضب ان عاجلا أو آجلا ولا يهم اذا كان جفاف الآبار سيتم بعد نصف قرن أو قرنين .

وقرر هذا الكاتب ان الطاقة النووية ليست عمليـة ومن الصعب ان تكون بديلا للنفط . والبديل الوحيد للنفط سيكون الطاقة الشمسية .. ولكن هذه الشركات لا تهتم بالبحث عن الطريق لتسخير الطاقة الشمسيـة لانها لا تستطيع احتكارها أو املاء شروط استخدامها (واشنطن بوست ، تقريظ روبرت لكتشمان) .

والسؤال : هل سينجح واضعو مشروع القانون فى تمريره فى مجلس الشيوخ والنواب ؟

حسب تقرير « تايم » (٢٨ــ٦ــ٧٦) جرت محاولة من هذا النوع قبل حوالي عشرة اشهر ، فى تشرين الاول فى العام الماضى وفشلت فى مجلس الشيوخ ..

وأضافت « تايم » ان مصادقة مجلس الشيوخ حتى لو تمت فستصطدم بمجلس النواب ، حيث ستسد الطريق على القانون المقترح أكثرية رجال الكونغرس .

حتى لو صادق الكونغرس على المشروع فالرئيـس فورد سيستخدم حق النقض لاحباط القانون الذى تؤيـده النقابات ومحافل صيانة البيئة والمستهلكون .

وهكذا تظهر حقيقة النظام الرأسمالى فى الولايـات المتحدة ، فحتى بعض الاصلاحات السطحية ، التى تؤيدها الرأسمالية الحرة ، تصطدم بالاحتكارات التي تسيطر على الحكم وتقرر نهجه .

ج.ك

(١) هى اكسون ، تكساكو ، موبيل اويل ، ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا ، جالف اويل ، ستاندرد اويل (انديانا) ، شل اويل ، اطلانتك ريتشفيلد ، كونتننتـال اويل ، فيلبس بتروليوم ، يونيون اويل اوف كاليفورنيا ، سن اويل ، أشلاند اويل ، ستيتس سيرفيس ، أميرادا هس ، جيتي اويل ، مارتون اويل ، ستاندرد اويل (اوهايو) .

ضريبة القيمة الاضافية عبء على العاملين ومصدر ربح لارباب المال والعمل

بقلم : ابراهيم مالك

يشكل بدء العمل بقانون ضريبة القيمـة الاضافية ، اعتبارا من صبيحـة أمس الخميس الاول من تموز ١٩٧٦ ، خطوة جديدة فى أطـار الهجمة الحكومية الشرسة على مستوى حيـاة العاملين وأوسع الفئات الشعبية ، المتوسطة وذات الدخل المحدود .

والضريبة الجديدة هى ضريبـة غير مباشرة ، أى انها ضريبة عـلى الانفاق والاستهلاك . وستفرض على جميع قطاعات الاقتصاد بنسبة ٨٪ من القيمة الاضافية المحققة فى الانتـاج والخدمات ، و ٦٪ من القيمـة الاضافية المحققة فى المؤسسات ، التى تعمل على أساس من الربح مثل البنوك وشركات التامين ... وغيرها ، و ٣٪ من القيمة الاضافية المحققـة فى المؤسسات التى لا تعمل على أساس من الربح مثل مؤسسة « صنـدوق المرضى » .. وغيرها .

وقد حدد قانون الضريبة القيمـة الاضافية بانها تساوى مجمل الاجـرة المدفوعة للعاملين + الربـح المحقق .

« ميكانيزم » جباية الضريبـة

ولندرك « ميكانيزم » جباية هـذه الضريبة لنفترض ان بائع البـدلة اشترى بدلة ب ٣٠٠ ليرة ثم باعهـا ب ٥٠٠ ليرة أى بزيادة ٢٠٠ ليرة هى أجرة العاملين لدى البائع + الربـح المحقق من بيع البدلة . اذن فضريبة القيمة الاضافية المستحقـة هى ١٦ ليرة ، أو ٨٪ . ولنفترض ان الخياط، الذى باع البدلة ب ٣٠٠ ليرة ، سبق وانفق على شراء الخيوط والاقمشـة اللازمة لانتاج البدلة ما قيمتـه ١٢٠ ليرة ، فما تبقى فى هذه الحالة هو أجرة العمل + الربح ، أى ١٨٠ ليرة . وهذه ال ــ ١٨٠ ليرة هى القيمة الاضافيـة كما حددها القانون . والضريبـة المستحقة عنها والتى يتوجب عـلى الخياط ان يدفعها تبلـغ ١٤٫٤ ٪ . ولنفترض أيضا ان بائع الاقمشـة والخيوط باع ما يلزم لانتاج البدلـة ب ١٢٠ ليرة ، منها ٥٠ ليرة ثمـن المواد الخام و ٧٠ ليرة تؤلف الاجـرة والربح ، أى القيمة الاضافيـة . والضريبة المستحقـة اذن تبلغ ٦٫٥ ليرة ... وهكذا .

ولناخذ مثلا من قطاع الخدمات ــ الطبيب . فالطبيب الذى كان قبل بدء العمل بالقانون الجديد يتقاضـى ٥٠ ليرة لقاء الكشفية المرضية سيضطـر الى رفع سعر الكشفية من ٥٠ الى ٥٤ ليرة ، أى بزيادة ٨٪ .

ولنفترض ان محاميا طلب لقـاء أتعابه فى قضية ما ٣٠٠٠ ليرة ، منهـا مئة ليرة تكاليف مكتبيـة (أوراق ، اقلام ، تلفونات .. وغيرها) فـان عليه ان يدفع ضريبة على ال ــ ٢٩٠٠ ليرة المتبقية ، أى ٢٣٢ ليرة ، أو مـا يعادل ٨٪ . أما المئة ليرة المتبقية ، وهى التكاليف المكتبية ، فيدفع بائـع الاوراق والاقلام والتلفونات .. وغيرها ما يستحق عنها من ضريبة قيمـة اضافية .

يتضح من هذه الامثلة ... وغيرها ان الضريبة تجبى فى جميع مراحـل الانتاج والتسويق ، كما فى مثـال البدلة ، أى منذ كونها قطعة قماش وخيوط الى أن تصبح سلعة جاهـزة للبيع . أضف الى ذلك ان بائـع الاقمشة والخيوط يضيف ما يدفعه من ضريبة ، على حساب ضريبة القيمـة الاضافية ، الى سعر سلعته . وكذلك الخياط (أى صاحب مصنع الخياطـة وليس الخياط الفرد) والبائع التاجر. أما المستهلك الذى يشترى البدلـة فلا يستطيع ان يحمل أحدا آخر مـا يدفعه على حساب هذه الضريبة .

وعليه فان المستهلك (الاخير) هو الذى يتحمل أعباءها .

عامل مسـارع فى زيـادة الاسعـار

والنتيجة هى ان فرض هذه الضريبة يسبب ، بصورة الية ، موجة جديـدة من الغلاء لا تقل نسبته عن نسبـة جباية الضريبة . وسيستغلها أصحاب العمل لزيادة أسعار سلعهم وعـن طريق ذلك زيادة أرباحهم !

ويحاول الاقتصاديون البرجوازيون فى البلاد وخارجها والمسؤولون الحكوميون الادعاء بأن الضريبة الجديدة هى أعدل ضريبة وأنها تلغى التشويهات فى نظام الضرائب المعمول به فى البلاد . ولكن لا يستطيع أولئك وغيرهم ان ينفـوا كون هذه الضريبة ، التي تجبى عـلى أساس الاستهلاك ، ذات طابـع اجتماعى معاد للعاملين ولاوسـع الفئات الشعبية . فمن المعلـوم ان الضريبة المباشرة ، مثل ضريبة الدخل، ذات علاقة نسبية بين الدخل وبـين حجم الضريبة المستحقة . فكلما ازداد الدخل كلما ازدادت الضريبة المستحقة عليه . وتستطيع الدولة عن طريـق فرض علاقة تصاعدية بالنسبة للدخل استخدام الضريبة المباشرة كـأداة لتقليص الفروق الاجتماعية والاقتصادية بين المواطنين . ففرض ضريبة مباشرة ذات علاقة اقتصادية معناه ان تأخـذ الدولة من الاغنياء أكثر من الفقراء . فعلى أساس العلاقة التصاعدية ترتفع نسبة جباية الضريبة من الدخل كلمـا ارتفـع الدخـل وبالعكس . لكـن الحكومة الاسرائيلية انتهجت طريقا آخر كليا وذلك انطلاقا من خدمتها لمصالـح رأس المال الكبير ، المحلى والاجنبى . فبدلا من أن تزيد فى نسبة ضريـبة الدخل بصورة تصاعدية مع ازديـاد الدخل قلصت هذه النسبة واستعاضت عنها بزيادة الضرائب غير المباشـرة والتى آخرها كان ضريبة القيمـة الاضافية .

قلنا ان الضريبة غير المباشـرة الجديدة ستجبى على أساس الانفاق . ولهذا فالعلاقة تصاعدية مع الانفـاق (الاستهلاك) وليس مع الدخل . أى كلما ازداد الانفاق كلما ازداد عـبء الضريبة . وبالتالى كلما كانت نسبـة الانفاق من الدخل أعلى كلما كـان العبء المترتب عن هذه الضريبة اكبر وأكثر انهاكا .

ولقد كشفت الدراسات الاقتصادية عن ان العبء الضرائبى المترتب عـن الضرائب غير المباشرة يزيد ب ٥٠٪ ، ان لم يكن أكثر ، لدى العائلات ذات الدخل المحدود عنه لدى العائـلات ذات الدخل العالى .

وحتى حين تكون المداخيل متساوية، أما عدد أفراد العائلة غير متسـاو ، فان العائلات كثيرة الاولاد تقاسى اكثر من جراء فرض هذه الضريبة غـير المباشرة . وقد أظهرت الدراسـات ان كل ١٠٪ زيادة فى الاسعار يترتب عنها انخفاض عام فى مستـوى المعيشة يصل الى ٢٪ . ولكن نسبة الانخفاض فى مستوى المعيشة لـدى العائلات كثيرة الاولاد ، فى مثل هذه الحالة ، تتراوح بين ٤٫٥ و ٦ بالمئة . أى ان انخفاض مستوى معيشتهـا يكون مضاعفا ، مع ان الدخل متساو لكن عدد أفراد العائلة متمايز .

ومع انه فى جميع الدول الرأسمالية يـلاحظ ازديـاد وزن الضرائب غير المباشرة لتصل الى ٤٠٪ من مجمـوع الضرائب ، الا ان هذه النسبة تصـل الى ٦٠٪ فى اسرائيل . بينما لا تزيـد هذه النسبة فى ألمانيا الغربية عـن ٤١٪ وفى هولنـدا عن ٢٩٪ وفى الولايات المتحدة عن ٣٢٪ وفى بلجيكا عن ٤٢٪ . ومن الواضح ان هـذا دليل آخر على الطابع الرجعـى (اجتماعيا) لنظام الضرائب المعمول به فى البلاد . فهو معاد للعاملـين ولاوسع الفئات الشعبية . هذا فضلا عن ان الكثير من الشركات الكبـيرة والاحتكارات معفى من الضريبة ويتمتع بتسهيلات ضرائبية واسعة . كمـا ان قسما كبيرا من المستقلين ، وبعضهـم أصحاب مداخيل كبيرة ، يتهربون من دفع ضريبة حقيقية على مداخيلهـم . وتقدر الاحصائيات شبه الرسمية ان ما أخفى عن ضريبة الدخل فى العـام الماضى بشتى الطرق يتراوح بين ٣٫٥ و ٤ آلاف مليون ليرة .

وثمة رأس مال أسود يقدر بـآلاف ملايين الدولارات لا يدفع الا القليل من الضرائب على حساب أرباحـه الفاحشة ، التى يحققها فى سـوق المضاربات المالية السوداء .

وعليه فان ضريبة القيمة الاضافيـة لا تشكل عاملا مسارعا فى زيـادة الاسعار فحسب ، انمـا تنهك فى الاساس العاملين والفئات الشعبيـة ذات الدخل المحدود .

وما يؤكد الخطورة الاجتماعية لهذه الضريبة هو ان نسبة ال ــ ٨٪ ليست الا نقطة البداية . فمن المعلوم ان كل واحد بالمئة من هذه الضريبة يدخل الى خزينة الدولة قرابة ٦٠٠ مليون ليرة . أى ان الحكومة تستطيع تغطية كـل زيادة فى نفقاتها بزيادة نسبة جبايـة هذه الضريبة . وكل زيادة جديـدة تعنى مزيدا من الاعباء الضرائبيـة التى تثقل كاهل المواطنين . خاصـة وان اسرائيل تحتل المكان الاول مـن حيث جباية الضرائب . فقد بلغـت نسبة الضرائب المجبية فى العام الماضى ٧٠ بالمئة من الدخل الوطنى وكانـت ٤٥ بالمئة فى عام ١٩٧١ و ٢١ بالمئة فى عام ١٩٦٧ .

الحكومة تتراجع عن تعهداتها

حين أعلنت الحكومة عن قرارهـا بفرض هذه الضريبة كان واضحـا ان الهدف هو تحميل العاملين والجماهـير الشعبية نتائج سياسة الحكومة ومـا يترتب عنها من نفقات عسكرية ضخمة تزداد باستمرار مع استمرار الاحتلال وبقائه .

لكن فرضها كان نتيجة مباشـرة ، كذلك ، لقرار اسرائيل الارتباط بدول السوق الاوروبية المشتركة . فقـد اشترطت هذه الدول ان تقوم اسرائيل بابطال جميع الحواجز الجمركيـة المفروضة على الاستيراد .

وفى محاولة للتعويض على مـا ستخسره الحكومة من جراء ابطـال الحواجز الجمركية قررت العمل بهـذه الضريبة ، التى تستطيع بواسطتهـا حلب الجماهير وسلبهم آخر ما تبقـى لديهم من أموال .

وقد أعلنت انها بالمقابل ستبطـل العمل بضرائب الشراء . وهى كذلـك ضرائب غير مباشرة . غير ان الحكومة تعمل على التراجع الان عن هـذا التعهد . فضريبة الشراء تدخل سنويا الى خزينة الدولة ما يعـادل ٢٠٠٠ مليون ليرة سنويا ، تريد الحكومـة تقليص ما يعادل ٩٠٠ مليون ليرة منها فقط وربما أقل . أى أنها تريـد الاحتفاظ بالقسم الاكبر من هـذه الضريبة .

أضف الى ذلك أن فرض ضريبة القيمة الاضافية كان يوجب زيادة مخصصات التامين القومى للاولاد ، نتيجة للغلاء المتوقع عنها ، الا ان الحكومة تتآمر على هذه المخصصات الان بهدف تقليصها . كذلك هو الامر بالنسبة لعلاوة الغلاء . فالحكومة تريد اقتطاع قسم كبير منها ان لم يكن ابطالها كليا . كما تريد تقليص « السوبسيديا »(المساعدات) وذلك لتحميل المواطنين نتائج ارتفاع اسعار المواد الحيوية ، بدلا من زيادة « السوبسيديا » للحفاظ على اسعار هذه المواد كما هى عليه الان .

وبالمقابل نجد الحكومة قد قررت اعفاء المصدرين من دفع هـذه الضريبة ، الامر الذى يمكنهم مـن تكديس المزيد من الارباح ، وكذلك تحديد نسبة جباية هذه الضريبة من البنوك ب ٦٪ وتبس ب ٨٪ . وثمة امكانية الان لان يجبى أصحاب العمل والباعة والتجار هذه الضريبة ولكن بدلا من انيدفعوها للحكومة يكدسونها فى جيوبهم . وستتسـع امكانيات التهرب من دفع هـذه الضريبة وتنتشر الرشوة والفسـاد والمحسوبيات فى دفع الضريبة وغيرها من مظاهر الفساد الاجتماعى القائمـة الان والتى يستفيد أصحاب الدخـل العالى منها . أما المستهلكـون فيدفعون كل قرش مستحق عن هـذه الضريبة ، لانها ستصبح أحد مركبات سعر السلعة أو الخدمات .

واذا اضفنا الى كل هذا الاجراءات الاقتصادية المنهكة الاخرى والتـى انعكست مؤخرا فى تقليص مخصصات الخدمات الاجتماعية المختلفـة وفى التخفيض فى سعر الليرة المستمر وفى تجميد الاجور والغلاء المتواصـل ، نستطيع أن ندرك مدى الهجمـة الاقتصادية الشرسة التى تقوم بهـا الحكومة والاحتكارات على الجماهـير الشعبية فى البلاد وذلك فى ظل استمرار الاحتلال وانعدام السـلام والامـن فى اسرائيل والمنطقة .

توفيق طوبى فى الكنيسـت :

سياسة الاضطهاد القومى تعمل لجعل العربى أجنبيا لا جنسية لــه فى وطنــه

القدس ــ لمراسلنـــا البرلمانى ــ قدم النائب توفيق طوبى للكنيست ، يوم الاربعاء ٢٣ــ٦ــ١٩٧٦ ، مشـروع قانون لتعديل قانون الجنسية فى اسرائيل بقصد ازالة مظاهر التمييز القومى فى قانـــون الجنسية . فقانون الجنسيـة سن فى سنة ١٩٥٢ وهــو يتضمن مواد تتمكن السلطـة بتطبيقها من حرمان العديد من العرب من الجنسيـــة الاسرائيلية .

ونقدم للقراء الكلمة الجامعة التى القاها النائب توفيق طوبى يشرح فيها مشروع تعديـل القانون ، وفيها ندد بسياسة التمييز القومى .

ولم يكن عند وزير الداخلية، الدكتور بورغ ، ما يقوله عندما تولى الرد على اقتراح النائب الشيوعى وما تضمنه مـن اتهام صارخ لسياسة التمييـز القومى ، سوى ان يقـول : هذه النغمات (حول الاضطهاد والتمييز والمؤامرات) سمعناها فى مكان بعيد فى كندا (يقصـد مؤتمر هابيتات ــ الاسكان ــ الذى اشترك فيه الدكتور بورغ ممثلا حكومة اسرائيل) وزعـم ان حكومته تنهج نهج المساواة مع المواطنين العرب ، لذا فهو يرفض كلام توفيق طوبى .

غير ان الوزير اضطر الـى الاعتراف بأن يعير قسمـا من الامور التى أوردها النائـب طوبى لبعض مواد القانــون وزنا ، ولا سيما المواد المتعلقة بحقوق الانسان فى العيـش بكرامة ومساواة . وأعلن ان الوزارة أعدت فى تشرين الثانى مذكرة الى الوزارات المختلفـة حول ما أثير من أمور . وأمل ان تتقدم ، فى خلال وقـت قصير ، باقتراح لتعديل القانون الحالى . وطلب رفض مشروع النائب توفيق طوبى .

وأيد أعضاء الكتلة الشيوعية والنائب م. بعيل (موكيـد) مشروع توفيق طوبى ورفضته الاكثرية من الائتلاف الحكومى و « الليكود » .

كلمة النائب توفيـق طوبى

سبق ان قدمت الى الكنيسـت مشروع تعديل قانون الجنسية الـذى اقدمه اليوم ، قبل خمس سنـوات ، بالضبط فى ٣٠ حزيران ١٩٧١ . ولقد رفضته الاكثرية بناء على اقتـراح الدكتور بورغ .

وعند سن القانون اقترحنا هـذه التعديلات . ولن نكف عن المطالبـة فى الكنيست باقرار التعديل المبـدأى فى قانون الجنسية ، لتزال وصمة مـن وصمات التمييز القومى فى اسرائيل .

ونقطة المخرج الاساسية فى توجهنـا فى المطالبة باجراء هذه التعديـلات المقترحة هى : هل أبناء الشعـب العربى أهالى هذه البلاد ، دولـة اسرائيل ، والذين ولدوا ونشأوا فى كاملى المواطنة ومتساوى الحقوق ام هذه البلاد ، هل لهم ولابنائهم الحـق بجنسية فى دولة اسرائيل كمواطنـين ام لا ؟

والوضع القائم بموجب قانـون الجنسية لعام ١٩٥٢ هو وضع تمييز على الاهلين العرب ، وضع يرتبـط فيه منح المواطنة للعرب فى البـلاد بكثير من التحفظ والاشتراط . ولـذا فالكثير منهم لا يعتبرون بموجب القانون مواطنين فى الدولة بل عليهم ان يطلبوا التجنس . بينما يمنح القانـون جنسية الدولة أوتوماتيكيا لكـل يهودى ، لمجرد انه يهودى ، عنـد وصوله الى اسرائيل ، بل قبل وصوله اليها وبينما هو مواطن دولة أخرى .

أما بالنسبة للسكان العرب ، أبنـاء هذه البلاد ، فالجنسية لهم مقيـدة بتحفظ وشروط تعسفية . ولذا لا يعتبر الكثير من العرب ، بموجب هـذا القانون ، مواطنين اسرائيليين .

فالمادة الثالثة من قانون الجنسيـة تعين الامور التالية بخصوص جنسية الاهلين العرب . تقول الفقرة أ : من كان قبل قيام الدولة فلسطينـى الانتماء ولم يكن مواطنا اسرائيليـا بموجب المادة الثانيـة ، اى ليـس يهوديا ولا يكتسب الجنسية وفقـا لقانون العودة ، يصبح مواطنـا اسرائيليا اذا توفرت فيه الشـروط الثلاثة الاتية : ١ــ كان مسجـلا فى اول آذار ١٩٥٢ فى سجل السكـان ، ٢ــ كان يسكن اسرائيل فى يوم بدء سريان قانون الجنسية ، أى فى سنـة ١٩٥٢ ، ٣ــ منذ قيام الدولة حتى بدء سريان القانون ، كان فى اسرائيل أو فى مكان اصبح اسرائيليا بعد قيـام الدولة ، أو دخل الى اسرائيل بصورة قانونية . وهنا تكمن القضية .

ما معنى هذا المنطوق الجـاف فى القانون ؟ ــ المعروف ان الفترة التى تتحدث عنها هذه المادة ، أى ما بـين ١٩٤٨ و ١٩٥٢ كانت فترة تحـولات وزعزعات . والكثيرون من العرب سكان الجليل والمثلث اللذين أصبحا جـزءا من دولة اسرائيل فى فترة متأخرة عـن قيام الدولة ، كانوا تحركوا وتنقلـوا فى مناطق مجاورة بحكم عملهـم وعلاقاتهم العائلية ، فى حين كانت فيه تلك الاجزاء خارج حدود دولـة اسرائيل . والعرب فى حدود الدولـة أيضا ، عندما قامت الدولة فى ١٩٤٨، كانوا يسافرون ويتنقلون فى مناطـق خارج اسرائيل فى الشهور الاولـى لقيامها لامور تتعلق باشغالهم وأعمالهم وعائلاتهم ، وعادوا . ومعروف ان كثيرين عادوا ليس عن طريق نقـط المراقبة الرسمية التى لم تكن قائمة فاسموا يومئذ « متسللين » وحصلوا على اذن بقائهم قانونيا . جميـع

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

بيــت الصداقــة ــ النـــاصرة

يعقد يوم الثلاثاء ٦ــ٧ــ٧٦ ، الساعة الثامنة مساء ، فى القاعة الصغرى ، محاضرة حول :

*** الماركسية .. والتـراث القومى ***

يقدمهـــــا :

*** الكاتـب : اميـل حبيبـى ***

رئيس تحرير « الاتحــاد »

الدعوة عامـة

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيقة حليمة نصـار واخوتها رجا ويوسف وحاجة بفقدان والدتهم

زهيـة سعيـد نصـار

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

أعضاء الخلية الشيوعية فى جامعة القدس

● آل جابر فى أم الفحـم بوفاة عميدهم المرحوم

أحمد جابر جبارين

الـذى توفى عن عمـر يناهز ال ــ ٨٣ عاما .

للفقيد الرحمة ولعائلتـه الصبر والسلوان .

● آل سعـادة فى أم الفحم بوفاة المأسوف على شبابه

عبـد رجا عبد القـادر

الذى توفى فى حادث طرق مؤلم للفقيد الرحمة ولاهلـه الصبر والسلوان .

أعضاء الحزب الشيوعى فى أم الفحم

● الرفيقـة جهينـة خشيبون بوفاة الخال

الياس فضل خشيـون

أعضاء فرع الحزب فى كييف ــ الاتحاد السوفييتى

● آل مبـدا فى شفاعمرو وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه الصديق

عمـر صالح مبـدا

له الرحمة ولذويه الصبـر والسلوان .

فؤاد خطيـب
تشيكوسلوفاكيا

الاتحاد

للادب والثقافة والفن

عصام العباسي

يا جارة المسجد

تيهي بحسنك يا فتانتي تيهي
طاب التغزل في أحلى التشابيه
شاديك من قصب الانهسار نايته
والميجنا والعتابا من أغانيه
تنهيدة « الآه » في اصباحه نغم
مع سحبة « الاوف » تبكي في لياليه
شاديك يعرف معنى الحسن لا صوراً
ملونات بأصباغ وتمويه
ويكره الزخرف المصنوع ما برعت فيه
الانامل في اتقان تشويه
هذا طلاء ومشبوه ومبتذل
وفي جمالك أصل غير مشبوه
الياسمين على نهديك ينشقه
والفل في الخصلات الهدل تدريه

●●



يا جارة المسجد المصدوع مئذنة
ترنو اليك فتشجيك وتشجيه
ولهى تكفكف عن عينيك دمعته
مشتاقة لغبار من مصليه
اذا رأتك رأتهم في تفاؤلها
ودندنت بأذان الفجر صافيه
وصعد المنبر المكسور حرقته :
« الله أكبر » تهمي من مآتيه
يهيجه البحر ... هل عاد السفين بهم
ام ذا صدى مع عباب البحر يطويه

●●

تروى الصمود على الاطلال مئذنة
تقاوم العاصف العاتي وتبليه
شدو السنونو على المحراب ينعشها
واخضر العشب يعلو في نواحيه
للصخر يا حلوتي قلب يرق به
كقلب بانيه ،طول الهجر يضنيه
أن تسأليه ففي أحجاره كتب
عن سر حسنك في أحلى تجليه
فانت انت سطور في تلاوتها
توثق الآتي الاحلى بماضيه
اخت المسيح وفي عينيك آيته
حقاً يقوم ويوم الفصح يحين

أيه طرطوشة نابتنا من أعراس على سيقان الليل ؟

بقلم حنا ابراهيم

رحم الله استاذنا الاول الياس حزوري . كم كان يتشدد في تركيب الجمل المفيدة . وكم كان لاذعا ازاء من يبني جملة ناقصة . وهو الذي علمنا أن المقصود بالجملة المفيدة ليس الفائدة أو المنفعة بل الافادة ، أي نقل خبر أو فكرة أو تعبير معين . وأن كل جملة لا تنقل معنى فهي من قبيل الكلام الفارغ أي الذي لا يفيد معنى ..

وهكذا نشانا ننظر الى الكلام المكتوب أو المحكي . ولان هذه البديهيات لم تتغير ، على حد علمنا ، خلال ثلث القرن الاخير فلن نظلم اذا انطلقنا من هذه القاعدة .

أما معلمنا الثاني فقد علمنا أن الادب في المجتمع المقسم الى طبقات هو طبقي أيضا يخدم طبقة معينة تتناقض مصالحها مع طبقة اخرى . وعلى هذا غدونا ننظر الى الادب ليس من باب الافادة فقط بل والفائدة أيضا .

وبالطبع فالمقصود هنا الفائدة العامة لا الشخصية كتلك التي عبر عنها رجل جاء الى بشار بن برد بهدية ثمينة . ولم يكن بشار يعرفه . وفسر الرجل الامر بعرفان جميل لفائدة جناها من اعتباره ببيت شعر قاله بشار وهو

من راقب الناس لم يظفر بحاجته
وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وكان صاحبنا يحب امرأة ويتهيب مصارحتها حتى سمع هذا البيت فحزم أمره وتشجع وكان له ما أراد .

لم أكن بحاجة الى هذه المقدمة لولا تلك الظاهرة المقلقة التي أخذت تغزو انتاج بعض ادبائنا وخصوصا الشبان منهم . وهي ظاهرة الشعر المنثور غير المفهوم .

وآخر ما نزل الى السوق ديوان للشاعر الشاب فوزات حمدان من عسفيا بعنوان « أعراس على سيقان الليل » وتكرم المؤلف وأهدانا نسخة منه . واليكم نموذجا من القصيدة التي تحمل اسم الديوان أو يحمل اسمها :

خلف صيحات العيون الدخيلة
ابتدعك تمثال الرضوخ
أأنت كنار تعرى فوق بيادر الوجوه ؟
ممزوج صوته القاحل بكبرياء الهجير ؟
أأنت ذراعا الضوء ؟
أم قسوة الاضمحلال ؟
في دوامتك عاشق تحسه الاعاصير
رحيلك على كهنوت الاوتار
ينبت الحباحب لتتقشف عيوني
تفرسني الكآبة نحيبا
قلة في عنق الفراشات الليلية
ضوعتك بأريج جنوني
فاضعت أنفاسك على الثلوج .

أو الابيات التالية من قصيدة بعنوان اغتراب الرموز :

لن أتردد في أن أخفيك لحظة اغتراب
في جثث أقلامي سأبحث عن صمت دفنته رؤياك
لن يختفي بزوغ الندى على جدراني
لن أبتلع ملامسي تحية أعماقك القاحلة .

أو مطلع قصيدة بعنوان تسبيحة التطور :

تمالكت حلك أوتاري في اللوحة النازفة الى الاعماق
غضون الجراح الزهرية تتلوى بأحلام الغدير
نسداء مهجور
يعج في الزقاق اليتيم معمدا برذاذ نشيده .

والديوان كله على هذا النسق . حتى تتعجب ما يميز قصيدة عن اخرى وماذا يمنع خلط البيوت كلها ثم توزيعها كيفما اتفق الى مجموعات صغيرة فلا يتغير في الديوان شيء .

وقبل أن انتقل الى معالجة جذور هذه الظاهرة يجب أن اعترف لك أيها الاخ فوزات انك تملك خيالا خصبا وحسا موسيقيا ازاء الالفاظ والتراكيب المتناغمة . وقد ذكرني ديوانك بيوم زرت فيه مكان عمل . فرأيت في الساحة بعض نماذج من الحجر المبني أنيقة وجميلة . ولكنها مجرد نماذج . فلا هي جدران مساكن ولا أسيجة ولا يمكن الاستفادة منها بشيء . ورغم هذا فهي غاية في الجمال . وهكذا كتابتك . هي جميلة وموسيقية . ولكنها ، حتى الان مجرد نموذج ، لا يمكن الاستفادة منها بشيء . وأنت ، ولا شك ، سمعت بمثلنا الشعبي القائل : شجرة بلا ثمر يحل قطعها . ولم يكن المقصود بالقطع رميها للشيطان بل جمعها حطبا ووقودا . أي استعمالها على الوجه الذي تتم منه الفائدة . ولعلك تعرف من الجهة الثانية أن كل انسان حتى الجندي يبذل جهودا غير مفيدة في الظاهر ، ولكنها تجعله فيما بعد « معلما » في صنعته .

لذلك لا أنصحك بالاستمرار في هذا النهج الغيبي . انك لم تزد في كتابك على أن اثبت لنا أنك تملك مقدرة كامنة وموهبة حبيسة . ولكننا نريد مطرا لا ماء في بحر . واذا جاز لي أن أتكلم باسمك مع أني لم أتشرف بمعرفتك حتى الان أقول انك نفسك لا يمكن أن تكون راضيا تمام الرضا عما كتبت . أنا أتصور أن هناك أشياء اخرى تريد أن تقولها ثم تضطر الى غمغمتها في رموز .

لم تكن أول من اتبع هذا الاسلوب . فقد سبق وطرق هذه الدرب غيرك ، فاقتفيت آثارهم . لا أقول غشوك . فلكل ظاهرة تفسيرها المادي الموضوعي .

فنحن نعيش اليوم في أوضاع غير عادية . اذا أصبحنا بين عشية وضحاها أقلية منفصلة عن الشعب الام ، مقيدة بأحكام عسكرية ، مع محاولات لئيمة لتجزئتنا شيعا وطوائف وحمائل وحتى أفرادا ، وقطع صلتنا بالماضي وبالتراث .. وتحولنا بشكل مفاجئ من شعب مزارع الى عمال بناء وخدمات في الغالب . وصرنا الى وضع أصبحت أرضنا فيه مجرد رمز للوطن لا مصدر رزق رئيسيا . وأصبح الاضطهاد القومي القضية الاساسية التي تلقي ظلها على حياتنا العامة ومثار الصراع الرئيسي والتناقض فيها . ولم يكن الدروز منا بافضل حالا . فقد فرض عليهم وضع من التمزق القومي لا يحسدون عليه . تصور شاعرا درزيا فقد صديقا قضى نحبه وهو في الخدمة في صفوف الجيش الاسرائيلي . هل يستطيع أن يقول فيه ما يقوله شاعر عربي في كمال ناصر أو غسان كنفاني مثلا ؟

الشاعر أو الكاتب يتمتع عادة بحساسية خاصة . ولا يستطيع أن يكون غير مبال ازاء ما يجري حوله . فاذا ما أثارته حادثة معينة عمد الى تهدئة نفسه ببث خوالج نفسه على الورق . ولكن حواجز معينة تحول دون كل واحد وقول ما يريد أن يقول . ولكنه لا يستطيع كبت أحاسيسه . كما لا يمكن حبس المطر . ولكن تلك الحواجز اللعينة لا تسمح له بالانطلاق على سجيته . فيلجأ الى الرموز أو الغمغمة . ثم لا تلبث ان تصبح هذه الطريقة ، اذا كثر متبعوها ، اسلوبا يستهوي الكتاب الناشئين . ولا يتبينون عمقه الا بعد مرور وقت وتجارب ..

فيا أيها الاخ فوزات ، لو كان ما كتبت غزلا ، لقلنا ذلك أمر يعني واحدة معينة فقط . أما والحالة هذه فلنا الحق أن نعتبر انك تكتب للجمهور . ولقد حاولت تصور حالة واحدة يمكن لواحد من الجمهور ان يمتثل بقطعة مما كتبت فلم أستطع .. هناك حالات شتى لا يستطيع فيها الانسان العادي أن يعبر عن أحاسيسه بعمق دون استعارة مثل أو بيت شعر او طرفة حفظها من كتاب ما تلائم المقام . وعندها يصبح لتلك الكلمة أو الشعر مفعول هائل ومحرك .

وكنت أتمنى مخلصا لو كان كتابك من النوع الذي يمكن الاستفادة منه في مواقف كهذه .

لكن شيئا واحدا وهاما استطيع استخلاصه من كتابك ، وهو أن قلمك يبشر بخير . وهذا الخير يقتضي التعب ووضوح الرؤية .

واسمح لي في النهاية أن ألفت نظرك الى بعض الاخطاء النحوية التي لا تليق بكاتب كقولك أسودا وأصفرا (ص ٤٤) وقناديلا (ص ٣٦). وهذه كلمات ممنوعة من الصرف . واسمح لي ايضا ان اقول ان ظاهرة استعمال الالفاظ الرنانة لا تدل دائما على حسن البيان . فخير الكلام ما قل ودل .

واخيرا ايها الاخ فوزات ان شعبنا وأدبنا بحاجة الى ادباء وكتاب . واذا جاز لنا أن نعبر عنه ، فهو يطلب من يكتب له عن آلامه وآماله ، في حاضره ومستقبله ، لا كتابة كمزق السحاب في يوم ربيعي ذي ريح .

من القصص الكردي
المزاد

بقلم سلام منمي ـ ترجمة فؤاد حمه خورشيد

ذهبت الى مدينة (...) وبعد جولة قصيرة دلفت الى أحد المقاهي .. وجيء لي بقدح الشاي .. لم اتمم القدح الاول حتى جيء لي بالثاني وبينما كنت أكرع بالقدح الجديد جيء لي بالقدح الثالث !! « يبدو ان هذا الرجل يريد ازعاجي .. ربما انا لا أستطيع شرب هذه الكؤوس ! لاخرج على عجل قبل أن يسندني بالقدح الرابع » ...

ركبت التاكسي قاصدا (المزاد) لاقتل هناك ديدان رغبتي ، وفي الطريق كان السائق يغالي في كيل المديح لنفسه « ان سائقي هذا الزمان قد أبدلوا دينهم بدنانيرهم ، أحد عشر عاما وأنا امتهن هذه المهنة ولم تأتني لومة لائم .. » وبين فينة واخرى كان يقدم لي سيكارة رغم علمه بانني لست من روادها .

●●

ـ كم المبلغ ؟
ـ دع ذلك على حسابي .
ـ لا .. اشكرك .
ـ (٧٥٠) فلسا ..

« دينهم .. دنانيرهم » « لم تأتني لومة لائم .. »

ـ تفضل ..

« سبعمائة وخمسون فلسا .. ستمائة منها زيادة عن المطلوب ! (أحد عشر عاما وأنا امتهن هذه المهنة) من طريقة تقديمه للسكاير علمت بانه أتعس من الآخرين » .

ولجت البيت الاول مجتازا الزحام بصعوبة بالغة الا اني لم أجد مكانا لاتفرج منه ، وعلى أية حال فقد استطعت بعد جهد جهيد من ان أجد مكانا لرأسي ..

ونادى المنادي : « طالب البضاعة يتقدم الى هذا الجانب » .

أما المعروضات فكن يجلسن كل حسب طريقتها الخاصة في العرض .. وقبل ان ادخل المنزل الثاني رايت عجوزا شمطاء كسى الدهر بشرتها بلون الخنفساء ! معلقة في جيدها عقدا تقش في وسطه اسم الله . ووجدتها ترفع بكلتا يديها عاليا نحو السماء : « أعطوني مما رزقكم الله » .

« أعطوني مما رزقكم الله ؟!! » هل هذا مكان استجداء ؟! الاستجداء ينطلق من الشارع والمسجد !

جلست هنيهة مع (...) « لا يفرق بيننا سوى اللحد » ترى لماذا نقشت هذه العبارة على ظهر يدها ؟! يجب ان أسألها .

« سوى .. اللحد .. » ..

ـ لم وشمت هذا ؟!
ـ ان لذلك قصة طويلة .
ـ الح في بيان ذلك ..
ـ لقد تعاهدنا على الوفاء ونقش كل منا هذه العبارة على ظهر يده .. الا انه خان عهده .. ! فاخترت لنفسي هذه المهنة ..
ـ في رأيي هذا ليس حلا .
ـ لكنه عندي أحسن انتقام ..
ـ هذا رايك .. ولكن خبريني لماذا تشحذ هنا تلك العجوز ؟
ـ يبدو ان لديك أسئلة كثيرة .. لا تضيع وقتي سدى ..
ـ سوف أعوضك عن ذلك .
ـ في شبابها كانت تعمل هنا وعندما بارت بضاعتها تعاطت السمسرة .. ولما عجزت حتى عن ذلك لم يبق لها غير التسول ، لعلها تريد ان تورث هذا المكان وتموت فيه ..

دلفت خارجا ولمحت الباب المقابل ..

« انه الملا .. ! لقد استبدل جلابيبه ، ماذا يطلب في هذا المكان ؟! لقد سمعته بأذني يقول : « الزانية والزاني فأجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة .. » انا لا أمنعه من المجيء الى مثل هذه الاماكن ولكن (الزانية والزاني) ؟ سوف يعود ثانية ويرتدي جلابيبه ليتلو « .... » على الناس » ..

في الطريق قصدت أحد المخابز لاشتري بعض ارغفة الخبز المحمصة : « انه مخبز مزدحم لقد احاط الناس حتى بالاتون .. » .

جاءت احداهن ودخلت المخبز ووقفت الى جانب الخباز .. وفي لحظات استلمت ما رغبت من أرغفة الخبز ثم ولت وهنا ارتفعت أصوات الاحتجاج وعمت الفوضى ..

ـ لم تأت سوى قبل لحظات !
ـ هل نحن نشتري الخبز بالنوى ؟!
ـ انها أفضل من عندنا ..
ـ ممكن ...

فأجابهم الخباز : ـ انها شيء آخر ..!

بعدها جاء رجل مهلهل الثياب وسلمه الخباز حالا ما طلب من أرغفة الخبز هو الآخر ومشى !

ـ ولكن من يكون هذا اذن ؟
ـ لينقلب سما عليه .
ـ انها الفوضى ..

فأجابهم الخباز :

ـ انه ايضا شيء آخر انه من عبيد (...) اغا !

« تلك شيء آخر .. هذا شيء آخر .. يبدو انه بسبب مثل هؤلاء سوف لن أحصل اليوم على رغيف خبز .. لاعد الى بيتي فان ذلك أهون » .

نبذة عن الادب السوفييتي

افتتح في ٢١ حزيران الماضي في القصر الكبير بالكرملين مؤتمر كتاب الاتحاد السوفييتي السادس . وقد دعي الى حضوره رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ونورد هنا نبذه ، بقلم سكرتير ادارة اتحاد الكتاب السوفييت يوري فيرتشنكو ، تلقي الضوء على الحياة الادبية في الاتحاد السوفييتي .

مضت خمسة أعوام منذ أن ناقش الادباء السوفييت في مؤتمرهم السابق المسائل الملحة للابداع الادبي ورسموا مخططات للمستقبل .

صحيح أن خمسة أعوام هي فترة قصيرة في حساب تطور الادب ففي الفن تنضج وتتبلور التطورات والظواهر الجديدة على مدى فترة طويلة . ورغم ذلك يمكن أن نتحدث عن بوادر الاتجاهات التي تحدد الوضع الحالي للادب السوفييتي المتعدد القوميات .

يدل النشاط الادبي خلال الاعوام الخمسة الماضية على أن موقف المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي من قضايا الادب والفن كان صائبا تماما . فالعناية الكبرى التي يبديها الحزب ازاء الادب ، تلك العناية التي تنسجم مع تطلبه أن يكون الابداع الادبي ذا مستوى فكري عال ، ومع نبذه للموقف التبسيطي من قضايا الابداع الفني ، أن هذه العناية قد ساعدت كثيرا في تنشيط عمل الفنانين السوفييت .

ومما يؤكد صحة هذه الفكرة ظهور عشرات الاعمال الادبية ذات المستوى الفني الرفيع خلال الاعوام الخمسة الماضية ، والتي اعطت صورا واقعية عن معاصرينا واحتوت على صفحات رائعة من تاريخ الدولة السوفييتية وعكست بشكل بارز الاحداث الاخيرة وبكلمة فقد انعكست فيها الحياة السريعة الجريان التي يجد فيها الكاتب تربة خصبة للبحث عن مواضيع وشخصيات ولاكتشافات جديدة .

لقد أطلق على عدد كبير من الكتاب لقب بطل العمل الاشتراكي تقديرا لمساهمتهم في تطوير الادب . كما حاز على جائزة لينين عدد من الكتاب ممن وضعوا مؤلفات بارزة حظيت باعتراف واسع .

لقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تقريره الى المؤتمر الخامس والعشرين : تميزت السنوات المنصرمة بمواصلة زيادة نشاط الانتلجنسيا المبدعة التي تسهم بقسط كبير متزايد في قضية الحزب بأسره والشعب بأسره . قضية بناء المجتمع الشيوعي . وانعكست العملية الايجابية الخلاقة بالطبع فيما ظهر في بلادنا خلال السنوات الاخيرة من نتاجات فنية جديدة بروح الواقعية الاشتراكية . ففيها ينعكس على نحو متزايد وبصورة أعمق ـ وهذا هو الاهم ـ ما هو جوهري وأساسي في حياة بلادنا وما غدا من مقومات حياة المواطنين السوفييت » .

لقد أبدى المؤتمر الخامس والعشرون اهتماما فائقا بمسائل تطوير الادب واشار الى اهمية دور الادباء في قضية الشعب العامة ، قضية بناء الشيوعية . وتحدث عن ذلك غيورغي ماركوف السكرتير الاول لهيئة ادارة اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفييتي في خطابه بالمؤتمر ، اذ قال : « ان تاريخنا لم يشهد بعد مرحلة مثل تلك التي نعيشها في الوقت الحاضر ، فاقام الحزب مع اتحادات الفنانين ومع كل الانتلجنسيا العاملة في مجال الابداع الروحي ، علاقات مفعمة بالانسجام تستند الى ثقة الحزب المطلقة بأساتذة الادب والفن والاخلاص اللانهائي لكل العاملين في مجال الثقافة ازاء حزبهم العزيز .. ويستمد الفنانون من سياسة الحزب واعماله البطولية وخططه الالهام وحقيقة الحياة والحماس الوطني » .

لقد تبين الان بكل جلاء ان عالم الانسان الروحي وسماته الشخصية الخاصة ومبادئه الاخلاقية ومعتقداته الفكرية

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



أهل العراق

● جاء في « جمع الجواهر » لابي اسحق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني ، ان الاسكندر قال لارسططاليس : « لقد أعياني أهل العراق ، ما أجري عليهم حيلة الا وجدتهم قد سبقوني الى الخلاص ، فتخلصوا قبل ايقاعها بهم ، وقد عزمت على قتلهم عن آخرهم » . فقال (ارسطاطاليس) : « اذا قتلتهم ، فهل تقدر على قتل الهواء الذي غذى طباعهم ، وخصهم بهذا الذكاء ؟ فان ماتوا ظهر في موضعهم من يشاكلهم » . فقال : « ما الرأي ؟ » . قال : « من كان فيه هذا العقل كانت فيه انفة وحمية وشراسة خلق ، وقلة رضا بالضيم فاقسمها طوائف ، وول على كل طائفة أميرا ، فانهم يختلفون ، فاذا اختلفوا فلت شوكتهم فغفلوا » .

من فولكلور الفيليبين

على الحزان

كان علي انسانا عاطفيا حساسا يشارك الناس آلامهم وآمالهم . اذا ما أصاب شخصا ما مكروه عمه الحزن والاسى ، فلا يعود يذوق الزاد اياما وليالي ، مفكرا بمدى هذا المكروه والمتاعب التي ستعقبه ، ذات يوم لم يحدث له ما يعكر عليه صفوه ، فزف البشرى الى زوجته راجيا اياها ان تطبخ لهم رزا للعشاء ـ وهو الاكلة المفضلة لدى الفيليبين ـ . علم بعض المشاغبين بأمره فلم يرق لهم صفاء نفس علي والتهني بعشائه . ترقبوه وقبل ان يمد يده الى السفرة نادوا عليه : يا علي ، ان حمارة (فلان) ولدت جحشا لا ذنب له ولا اذان . سحب يده من الطعام طالبا الى زوجته ان ترافقه . احتجت عليه ، وما شأنك انت بالحمار ان ولدت كذا أم لم تلد ؟ فرد عليها : ان الجحش سيصبح حمارا ، فاذا ما حمل وسقط في الوحل ، فكيف سينهضونه ؟ ومن أين يمسكونه لانهاضه ؟ انه لامر مزعج حقا .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

أحلام شهريار

شعر : محمد نجم ناشف

يقول شهريار :
غزوت ألف مملكه
أسرت ألف ملك وملكه
هزمت جيش الجان والتتار
لبست تاج غار
لكنني ، حبيبتي ! لم أعرف الامان
الا على شطوطك الوديعه
فالشعر في فضائها الطليق
قد حضنت أشواقه ربيعه

ملكت ألف جاريه
بيضاء كالثلوج
ملكت ألف غانيه
سمراء كالمروج
لكنني في آخر الظلام
عرفت اني ميت الغرام
وأنني مللت بحر الغيد والحسان
فتقت يا حبيبتي اليك
لانني في شطك المحتار
أصير يا حبيبتي انسان

دوخت يا حبيبتي الجيوش والفرسان
ونظرتي أذابت الملوك
حتى قهرت الجان
لكنني لم أعهد الهدوء
ولم أصر انسان
الا على ساحلك الحنون
الا على شاطئك المليء بالحنان

قد ذقت يا حبيبتي مرارة الضياع
في لجة الخدام والاتباع
كأنني مسافر وحيد
في أوحش البقاع
كأنني أحمل فوق عاتقي كابوس
كأنني السجين والسجان
أو أنني المليك والمملوك
لكنني لما رأيت في مدى عيونك الزرقاء
جزيرة عذراء
ونغمة حنون
وفتنة بيضاء
أحسست أني واجد في شعرك الطفولة المعطاء
تمنحني الرضا بلا حدود
تمنحني أغنية ضائعة من أقدم العهود
من آخر الوجود
فعندها أحسست بالحنان
وذبت يا حبيبتي في دعة الغدران
عرفت اني واحد من جملة البشر
وذابت الفروق في قصيدة الظفر
عرفت أنني انتصرت
عرفت أنني وجدت
فردوسي المفقود
ونغمتي الشرود



الى اولئك الذين يفتشون عن جيهان نضال

ليس هناك ما يوحى بأن الانتخابات البرلمانية ستجرى قبل موعدها فى عام ١٩٧٧ .. ومع هذا فهناك من يعتقد أن من الواجب البدء ، الآن ، فى حملة الدعاية الانتخابية — « فكثرة الخير خير » ..

وحزب المتدينين ، الذى تتأكله التناقضات الداخلية وتتوزع قواه على أجنحة رئيسية وأجنحة ثانوية ، يعتقد كما يظهر انه آن الاوان للقيام بترميم «المتاريس» فى «القطاع العربى » ! خصوصا وان أحد قادة أجنحته المغالية فى التطرف — ولا داعى لذكر هويته — وصل الى مقعد الكنيست بأصوات الناخبين العرب .

وكان من أعمال « الترميم » لقاء صحفى قامت به « ليا ليفاق » ، ونشرت درره « الثمينة » فى جروزلم بوست فى ٢٨–٦–١٩٧٦ .

أما اللقاء فكان مع مدير الدائرة العربية فى حزب المتدينين موشى ليفى .. فكما يظهر قرر هذا الحزب أن لا يحتكر حزبا « العمل » و «مبام » الدوائر العربية فأقام دائرة عربية تنضم الى الدوائر العربية فى الوزارات والنقابات والهستدروت ... وقد يكون من المفيد بعد هذا أن تعقد هذه الدوائر مؤتمرا تبحث فيه القضايا المشتركة وأهمها الممارسة الصهيونية فى القطاع العربى !!

فى هذا اللقاء نفى ان تأييد الناخبين العرب حزب المتدينين يرجع الى سيطرته على وزارتى الداخلية والاديان فيما سبق وعلى هاتين الوزارتين ووزارة الشؤون الاجتماعية حاليا ، وقال : لو كان هذا صحيحا فكيف يمكن تفسير ازدياد عدد المقترحين الى جانب المتدينين فى انتخابات نقابتى المعلمين وعمال البناء ؟

ولهذا فالحقيقة — قال ليفى فى معرض تفسيره مصدر تأييد العرب حزبه : انهم (أى العرب) لا يرغبون فى العيش فى ظل دولة علمانية (هكذا بالضبط) ، بنفس القدر الذى لا يرغب معه اليهود المتدينون فى العيش فى مثل هذه الدولة !!

وأضاف : « حتى المسلمين الذين لا يصلون يؤمنون بالله ويرغبون فى المحافظة على بعض تقاليدهم على الاقل يشعرون بأننا (جماعة حزب المتدينين) نفهمهم ويمكننا ان نساعدهم على صيانة تراثهم واحياء ايمانهم » !

واكد ليفى على هذه « الحقيقة » ! فقال : هناك آية فى القرآن تدعو المسلمين الى الابتعاد عن أولئك الذين لا يؤمنون بالله ولذلك يقول حزب المتدينين القوميين — هذا هو الاسم الكامل — على المسلمين أن يقترعوا الى جانب الذين يخافون الرب بدلا من التصويت « لركاح » !

وحتى لا يكون هناك سوء فهم قرر رئيس الدائرة العربية المتدين : « طبعا لا يرغب حزب المتدينين القوميين أن تصل الفكرة الى نهايتها المنطقية فيقوم حزب اسلامى دينى » .

لا ندرى كيف يفسر ليفى اقتراع بعض المسيحيين أو الدروز الى جانب حزبه فى الانتخابات البرلمانية والمحلية ولكننا نتصور أنه سيجد تفسيرا مماثلا من مثل هذا التفسير فيزعم أن أبناء هاتين الطائفتين يبايعون المتدينين القوميين لانهم « يصونون الاماكن المقدسة بوصفهم القيمين على وزارة الاديان » .

ثم لن ننصب أنفسنا وكلاء على أية طائفة من الطوائف . ولكننا نستطيع أن نعرب عن تطلعاتها وأمانيها .. فهى تجسم هذه التطلعات والامانى فى مطالب ونشاط فى سبيل هذه المطالب .

وما دام رئيس الدائرة العربية اختار المسلمين ففى وسعنا أن نقرر دون تردد أن أبناء هذه الطائفة ناقمون أشد النقمة على السلطات المقررة التى نهبت أوقافهم وحرمتهم من مداخيلها وجردتهم من حقوقهم فى اقامة أجهزتهم اسوة بسائر الطوائف .. بل أنهم عقدوا أكثر من مؤتمر واجتماع نددوا فيه برفض هذه السلطات تمكينهم من اقامة مجلس اسلامى عام يشرف على شؤونهم الدينية والدنيوية . وهم يشعرون حتى أعماقهم بمدى الحيف الذى يقع بهم لهذه الاسباب . لقد كانت سلطات هذه البلاد الاولى التى اغتصبت حق تعيين القضاة والائمة وخرقت الاصول الشرعية التى توارثها المسلمون عبر الاجيال ..

ولا تزال صرخات المسلمين تدوى احتجاجا على هذه الاوضاع وتنديدا باجراءات مسح المقابر الاسلامية لاقامة الفنادق والمنشآت على أراضيها .

واذا كان هناك من واجب عند الحديث عن السلطات فهو واجب تحديد المسؤولية المباشرة عن هذه السياسة .. وعندها تنتصب وزارة الاديان التى تستولى على الاوقاف .. وتمنح الطائفة الاسلامية من مداخيلها بعض الفتات .. وتهمل المساجد وتشجع مسح المقابر .. وتسخر رجال الدين — حين تستطيع ذلك لاغراضها .

ولهذا لو كانت المشاعر الاسلامية هى المقرر لما صوت مسلم واحد لحزب المتدينين القوميين الذى يجمع التعصب القومى والدينى .. ويولد « جوش ايمونيم » ، قوة الصدام فى الاستيطان الكولونيالى فى المناطق العربية المحتلة ويغلف أطماع التوسع الصهيونى على حساب الشعب العربى الفلسطينى بغيبية دينية تستهتر بسائر الاديان .

لقد شعر ليفى وهو يدرك أن الرأى العام الاسرائيلى ليس بهذا القدر من القيادة حتى يؤمن بأن المسلمين يصوتون للمتدينين كرها بدولة علمانية فاعترف بالحقيقة حين قال ان دائرته نشيطة طوال الوقت فهى « تعرض قروضا صغيرة على التجار العرب وتساعدهم فى معاملاتهم اليومية مع وكالات الحكومة . وتحل ، كذلك ، مشاكلهم العائلية التى من الممكن أن تؤدى الى سفك الدماء » ..

لم نشك فى يوم من الايام أن الذين يقترعون الى جانب المتدينين وسائر الاحزاب الصهيونية لا يقومون بذلك اقتناعا بالايديولوجية الصهيونية بل انطلاقا من مصالح ذاتية تعميهم عن رؤية المصلحة القومية واليومية العامة .. ولهذا فهذه الاحزاب، عمليا تغتصب أصواتهم تماما كما تغتصب حقوقهم وتنغص حياتهم بسياسة الاضطهاد القومى .

ولكن الامر الايجابى ان اولئك يتقلص عددهم وانتخابات بلدية الناصرة برهنت على ذلك واخر انتخابات برلمانية اكدت على اتساع قاعدة «ركاح » .

ومع هذا فلا تزال هذه الاحزاب الصهيونية تزيف ارادة عدد كبير من أبناء الشعب العربى فى هذه البلاد . ولا تزال ضرورة الكشف عن حقيقتها وتعريتها ، واقناع الناس بأهمية الانفضاض عنها واجب ملح ..

ولعل هذا الواجب يستنفر النفر القليل من الذين يرون هدف حياتهم ورسالتهم المصيرية فى الكيد على الشيوعيين وتشويه دور « ركاح » النضالى الكبير .

ابن خلدون

فلسطنة الوضع العربى

المجزرة الفلسطينية الدائمة التى يدور رحاها فى لبنان الان قد انكشفت أهدافها الحقيقية بتركيز هجوم قوى الرجعية واليمين المتطرف على مخيمات اللاجئين فى حرب ابادة صريحة . هذه الحرب لم تستثن الشعب اللبنانى نفسه الذى تسفك دماء الالوف من أبنائه أيضا .

حرب قذرة ولا شك ، تجرى فيها الدماء أنهارا ، تحت سمع الرجعية العربية وبصرها من الخليج الى المحيط ، والتى تستهدف بالاساس الشعب العربى الفلسطينى ، وقضية فلسطين ، هذه القضية التى لم تعد قضية الشعب العربى الفلسطينى وحده ، بل قضية وأيديولوجية الشعوب العربية التى تناضل ضد الامبريالية ومساومات الرجعيات العربية مع هذه الامبريالية على حساب حركة التحرر الوطنى العربية . ولهذا السبب تجد قوى اليسار اللبنانية ، الممثلة فى جبهة القوى الوطنية والتقدمية ، نفسها فى صف واحد مع الثورة الفلسطينية ضد عدو مشترك — الرجعية العربية فى لبنان وفى كل مكان .

ان المجزرة التى تلتهم مخيمات اللاجئين فى لبنان ، أصبحت المحك لكشف هوية جميع الانظمة العربية وبالتالى لتحديد الخط الفاصل بين هذه الانظمة وبين الحركة الثورية العربية التى تجسد أمانى الشعوب العربية والتى لكل منها فلسطينها .

وأشد ما تخشاه الرجعية العربية وقيادات الردة فى الانظمة الثورية العربية ، هو فلسطنة الوضع العربى .

لقد بدأت نكبة الشعب العربى الفلسطينى مع قيام دولة اسرائيل ونتيجة مباشرة لمطامع التوسع الصهيونى وتآمر الانظمة الرجعية العربية آنذاك . وبعد ذلك بدأت مجزرة الشعب الفلسطينى التى سارت طريقا طويلا عبر دير ياسين وقبية والسموع والكرامة الى غابات عمان ، فى ايلول الاسود ، حتى بيروت دون توقف .

غير ان الامر المحقق هو أنه لا يمكن القضاء على الشعب العربى الفلسطينى لتصفية قضية فلسطين ، لان القضية صارت قضية الشعوب العربية ، صارت ايديولوجية الثورة العربية لتصفية الاستعمار والاحتلال ومواقع الامبريالية فى شرقنا ، وصارت ايديولوجية الشعوب العربية المضطهدة للتخلص من رجعيتها المتآمرة على حقوق هذه الشعوب .

ولن تمر المجزرة دون زلزال يفجر حرائق الحقد العادل على أوكار الخيانة فى العالم العربى .

هذا هو محتوى فلسطنة الوضع العربى !

ولهذا فلا خوف على الشعب العربى الفلسطينى ولا خوف على قضية فلسطين ، لانه لا خوف على طاقات الشعوب العربية وقدراتها الثورية .

وليس ما أزعم هو مجرد وجدانيات فلسطينية موجوعة بل خطوطا عريضة لفلسطينية الواقع العربى ، ولا أنكر ان هذا الزعم يحتاج الى تحقيق ودعم بالوقائع التاريخية التى لا تتسع لها هذه الزاوية الاسبوعية .

ومع هذا فقد تعمدت استباق الاحداث ، للرد على النوايا الرسمية فى اسرائيل لمحو فلسطين !!

الامر الذى أصدره وزير الدفاع لمحو لافتات الدعاية على طريق غزة (معريب ٢٩–٦–٧٦) ترمز لهذه النوايا .

أما اللافتات فهى عبارة عن اعلانات دعاية لمرطبات تصنع فى غزة جاء فيها : « فلسطين تشرب سيفن أب » .

وقد أمر الوزير بمحو اسم « فلسطين » !

أمر له دلالته ! فهل يعتقد وزير الدفاع انه آن الاوان لعمل مشترك من أجل محو فلسطين ؟!

لقد أخفق حكام اسرائيل فى تصفية القضية الفلسطينية حين استطاعت المنظمات الفلسطينية ان ترتفع الى مستوى المسؤولية بنبذ الشعارات المتطرفة واتخاذ المواقف العقلانية الحكيمة التى تتجاوب وتتطابق مع الموقف الدولى والامم المتحدة ، على الرغم من بروز بعض السلبيات هنا وهناك . لقد أصبحت منظمة التحرير تحظى باعتراف وتأييد زهاء ٩٠ دولة فى العالم نتيجة لاعتدال موقفها . فبرنامج النقاط العشر الذى أقرته منظمة التحرير الفلسطينية يرمز الى موافقتها على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وليس دولة فلسطينية فى عموم فلسطين . هذا هو الموقف الرسمى الذى تتخذه الاكثرية فى مجلس المنظمات الفلسطينية .

ويؤكد صبرى جريس ، رئيس القسم الاسرائيلى فى مركز الابحاث الفلسطينية فى مقالاته ومقابلاته المنشورة تأييد الاكثرية فى منظمة التحرير لشعار دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وتأييد هذه الاكثرية للتسوية السلمية فى أطار قرارات الامم المتحدة ومؤتمر جنيف للسلام . ويؤكد هذا التقدير الدكتور نبيل شعث رئيس مركز قسم التخطيط الفلسطينى وعضو المجلس الفلسطينى العام .

ومن الاهمية بمكان فى موقف منظمة التحرير الفلسطينية تأكيد الدكتور نبيل شعث بأن منظمة تحرير فلسطين تحارب اللاسامية فى العالم العربى وتعترف بحق اليهود فى العيش بسلام فى أى مكان فى العالم بما فى ذلك اسرائيل .

فى الوقت نفسه حذر صبرى جريس من المتطرفين فى الساحة الفلسطينية ، الذين يتسترون وراء شعارات ثورية .

وقال صبرى جريس فى حديث أجراه معه وفد امريكى من انصار السلام فى الشرق الاوسط ، فى صيف ١٩٧٥ ، ان من يتوهم انه ليس هناك فاشيون بين الاسرائيليين أو الفلسطينيين أو غيرهم من الشعوب يكون خاطئا . فهذه مشكلة علينا ان نواجهها ..!

ان عقلانية موقف المنظمات التى تنادى بالواقعية قد فوتت وسوف تفوت على القيادة الصهيونية امكانية محو فلسطين .

ولكن السؤال الذى يطرح نفسه هو ماذا حدث على الساحة العربية حتى اشتعلت الفتنة ضد الثورة الفلسطينية فى لبنان بعد زلزال اكتوبر والعبور فى ١٩٧٣ ؟!

لماذا انفجرت الحرب الاهلية فى لبنان بعد اتفاق سيناء ؟؟

ولماذا كان ثمن تمديد الهدنة فى الجولان تجريد حملة سورية على الفلسطينيين فى لبنان ؟!

ولماذا رأى السادات بأن الفلسطينيين هم العقبة أمام انعقاد مؤتمر جنيف للسلام وليس حكام اسرائيل ؟! هل تنازل الرئيس المصرى فعلا عن بيان الاسكندرية فى مواجهة المجزرة الفلسطينية الدائمة فى لبنان ؟

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

وطنية البرزاني أم وطنية هوشي مين

■ كنت أريد لنفسى ، ولكل مخلص لشعبنا ، أن نظل منشغلين فى النضال ضد سياسة نهب الارض وكل سياسة الحكومة المعادية لشعبنا ، وان نكون موحدين فى هذا النضال .

ولكن بعض الاخوة اختاروا ، فى هذا الوقت بالذات ، ان يعتبروا الحزب الشيوعى « عدوا » وان يستغلوا المنابر لالقاء الكلمات الهوجاء ، المحمومة ، ضد الشيوعيين .. وطبعا ، باسم الوطنية !!

ولان الموضوع جدى للغاية ، فسوف ابتعد عن أى تعرض شخصى لاى كان ، وسوف أستعيض عن العاطفة الحارة بالعقل البارد ، لنفحص ونستعرض الامكانيات المختلفة للممارسة الوطنية ، بحثا عن افضل السبل لضمان الحقوق اليومية والقومية لشعبنا .

* * *

من المعروف ان فئات مختلفة ، طبقيا واجتماعيا وفكريا ، تندفع للنضال الوطنى .. كل واحدة ، انطلاقا من مصلحتها هى وفهمها هى للقضية الوطنية .

فى مصر ، مثلا ، شاركت البرجوازية ، وحتى بعض الفئات الاقطاعية ، والبرجوازية الصغيرة والعمال فى العمل من أجل الجلاء والاستقلال .

وفى الصين ، شاركت قطاعات واسعة جدا من الشعب فى النضال الوطنى .. وللذكرى ، نقول ان شان كاى شيك ، كان يوما وطنيا ..!

وهكذا ، فى كل البلدان التى كانت تناضل نضالا وطنيا .

ولكن من الملاحظ ، انه بينما كان فى البداية علم القيادة — سياسيا وفكريا — فى أيدى البرجوازية الكبيرة ، فان التحولات فى التركيب الطبقى للمجتمع لغير صالح البرجوازية الكبيرة ، حتمت انتقال القيادة للطبقات الاكثر شعبية ، للبرجوازية الصغيرة والفلاحين والعمال . فى بعض البلدان كانت القيادة تماما للبرجوازية الصغيرة ، وفى بعضها ، تحالفت البرجوازية الصغيرة مع الفلاحين والعمال فى صياغة الهوية السياسية والاهداف الاجتماعية للثورة الوطنية . ولقد رأينا فى بعض الاقطار ، نتيجة لظروف تاريخية ، ان الطبقة العاملة ، ممثلة فى حزبها الثورى ، قد قادت عملية التحرر الوطنى ، جنبا الى جنب ، مع النضال لتحرير المجتمع من الاستغلال الرأسمالى . رأينا هذا فى فيتنام ، ورأيناه فى كوبا ، ورأيناه فى أنغولا وموزمبيق وغينيا بيساو . وفى أقطار أخرى ، حيث تم التحرر الوطنى بزعامة البرجوازية الصغيرة — كما فى اليمن الجنوبية والصومال — حتمت حاجات التطور الوطنى ، بعد الاستقلال ، الى اندماج الفصائل الوطنية الطليعية من البرجوازية الصغيرة مع الشيوعيين أو الماركسيين ، فى حزب واحد ، ماركسى — لينينى .

الذى نريد أن نقوله ، انه من المستحيل فى عصرنا ، استبعاد الطبقة العاملة وحزبها عن ساحة قيادة النضال الوطنى ، بل العكس هو ما يجرى ؛ ان دور الطبقة العاملة يزداد ، ونفس الطبقات الاستقلالية يقصر وينقطع . ونرى أمام أعيننا اندماج هدف الخلاص الوطنى بهدف الخلاص الاجتماعى ، فى كثير من مناطق العالم .

ونحب ان نقدم نموذجين للوطنية ، تاركين للقراء ان يروا أى الوطنيتين أنضج وأنجع .

من المعروف ان مصطفى الملا البرزانى قد وقف فى البداية على رأس النضال الوطنى الكردى .. سنوات طويلة .. ولكنه على ما يبدو ، كان يطمح الى دولة كردية مستقلة لا تتغير فيها العلاقات الاجتماعية ، العشائرية ، الرجعية .

ومع الوقت تبلورت فى « وطنية » البرزانى الملامح الرجعية التالية :

● موقف الكراهية تجاه الشعب العربى فى العراق — شوفينية كردية .

● المعارضة المستميتة لاجراء اصلاح زراعى وتحولات اجتماعية أخرى ، مما دفعه الى القتال ، القتال المسلح ضد الشيوعيين الاكراد وكل الوطنيين التقدميين الاكراد الذين لم يحلموا بحقوق قومية مجردة ، بل بالتقدم الاجتماعى للاكراد .

وهاتان النقطتان الرجعيتان فى « وطنية » البرزانى قادتاه الى مستنقع العداء للشيوعية أيضا ، وقادتاه الى .. أحضان الاستعمار الامريكى ، وليس صدفة انه استقر مؤخرا ، فى الولايات المتحدة كرجى منبوذ من شعبه . وتذكرون ، ولا شك ، ان قومجيا يمينيا قبرصيا ، اسمه سامبسون قام بانقلاب ضد الرئيس مكاريوس ، باسم « الوطنية » طبعا ، باسم « الوحدة الفورية » مع اليونان ، وان المخابرات الامريكية كانت تقف وراء هذه « الوطنية » الفاشية . وتذكرون ان هذه « الوطنية » الشوفينية ، العمياء ، قد قادت ليس الى تحقيق الاهداف الوطنية للقبارصة اليونانيين بل الى احتلال تركيا لاقسام واسعة من قبرص ، وتقسيم الجزيرة ، واقتلاع حوالى ٣٠٠ ألف من ديارهم وتحويلهم الى لاجئين .

هذا نوع من « الوطنية » .. التى نرفضها ، نحاربها ، وسوف نحاربها ، بلا هوادة ، وحتى النهاية ، مستخلصين عبرة التاريخ ، وهى ان الوطنى الذى ينزلق الى مستنقع التعصب القومى الاعمى ، وطمس أهمية الصراع الاجتماعى — الطبقى ، والعداء للشيوعية ، هو « وطنى » يجر الشعب والوطن الى كارثة ، اذا نجحت طريقه المغامرة .

ولكننا نشاهد ، فى مسار التاريخ المعاصر ، نوعا آخر من الممارسة الوطنية ، ولنسمها ، اختصارا ، وطنية هو شى مين .

فى هذه الوطنية ، تقود النضال الوطنى أكثر طبقات المجتمع ثورية وتقدمية ، وهى لهذا تربط بين الخلاص الوطنى والخلاص الاجتماعى ، بل هى تدرك ادراكا علميا ان الخلاص الاجتماعى — الاشتراكية — يصفى الاساس لاى شكل من أشكال الغبن القومى . هو شى مين قال لشعبه : الاستقلال يستحق التضحية فى سبيله ولكنه يجب ان يكون استقلال له مضمون اجتماعى تقدمى ، بمعنى آخر : الربط بين تصفية القهر الكولونيالى وتصفية القهر الطبقى الاستغلالى بحيث لا ينفصل أحد الهدفين عن الآخر . وبهذا المعنى ، فقد كان هو شى مين البطل القومى والبطل الاجتماعى معا ، وكان حزب العمال الفيتنامى حزب الخلاص الاجتماعى وحزب الخلاص القومى . وأحد الاسباب الرئيسية للصمود الاسطورى لشعب فيتنام ، هو ادراكه ان ثمار الاستقلال سوف يجنيها الشعب على أحسن الاشكال — باقامة النظام الاشتراكى .

يمكن القول ان هذا النوع من الوطنية ، الوطنية الثورية ، تنتشر فى آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، بسرعة ، لان الشعب لا يريد من الاستقلال علما ودستورا ومجلس أمة فقط ، بل يريد ازدهارا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتجددا حضاريا شاملا .

فى الماضى ، حين كانت البرجوازية الكبيرة فى قيادة الحركة الوطنية ، كانت تنكر على الشيوعيين وطنيتهم ، لا لان الشيوعيين لا يشاركون فى الصراع الوطنى ، بل لان البرنامج الاجتماعى للشيوعيين كان يرهب البرجوازية ، ولكن ذلك الماضى صار ماضيا بائدا ، ولا يجرؤ على انكار وطنية الشيوعيين — والطبقة العاملة — فى عصرنا ، الا رجعيون أرجلهم فى أواخر القرن العشرين ورؤوسهم فى غياهب الاقطاع والتخلف والبلادة الاجتماعية .

من هنا ، فان النقاش ليس بين وطنية وانعدام الوطنية ، بل بين وطنية عصرية ، ذات برنامج اجتماعى تقدمى ثورى ، وبين « وطنية » شوفينية انعزالية متخلفة .

اننا نعتقد اعتقادا جازما أن ٢٨ سنة من القهر الشنيع ، قوميا واجتماعيا ، قد أضعفت كل الطبقات فى شعبنا ما عدا الطبقة العاملة ، فالفلاحون نقصوا عددا ووزنا ، بسبب سرقة السلطات لاراضينا ، والبرجوازية العربية خنقت ومنعت من النمو عدديا واقتصاديا ،بسبب المنافسة غير المتكافئة مع البرجوازية الصهيونية وبسبب سياسة السلطة . والطبقة الوحيدة التى ازدادت عددا ونمت وعيا وتنظيما هى الطبقة العاملة . وهذه الطبقة خاضت نضالها الطبقى وخاضت النضال الوطنى دفاعا حتى عن مصالح البرجوازية الصغيرة العربية . وهذا الواقع الاجتماعى — السياسى ، هو ما جعل الحزب الشيوعى ليس فقط حزب العمال العرب — الى جانب كونه حزب العمال اليهود — بل رافع راية النضال دفاعا عن كل مظلوم ومغبون ، فاستحق ، عن جدارة ، نفوذه الواسع بين الفلاحين والتجار والحرفيين والبرجوازية الصغيرة والمثقفين أيضا .

وهذا الواقع نفسه ، هو ما جعل وطنية الاكثرية الساحقة من جماهيرنا وطنية تقدمية ، دمقراطية ،نظيفة من لطخة التعصب القومى ، وطنية مشربة ببرنامج اجتماعى تقدمى .

لا أعتقد اطلاقا أن شعبنا الذى تمرس فى النضال القاسى والمعقد والملىء بالتضحيات تحت قيادة الطبقة

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

الشعارات والشعور المتزايد وتلاحم الحركة الطلابية العربية

ترتكب الحركة الطلابية العربية ، الفتية بعد ، خطأ مصيريا اذا هى لم تحدد لنفسها بصدق وبدون انفصال ، حلفاءها وأصدقاءها وأعداءها . فالدخول فى معارك جانبية ومحاربة واختلاق أعداء وهميين ، ليس انها فقط تلهينا ، نحن الطلاب الجامعيين ، عن أولويات نضالنا الذى رسمناه بل تحدث أيضا البلبلة وفقدان الثقة الذاتية فى صفوفنا التى كانت يوما متراصة ويجب أن تظل كذلك .

ومؤخرا ، سمعنا عن محاولات استثناء الطلاب الشيوعيين من بعض لجان الطلاب العرب ، وخاصة من لجنة الطلاب العرب فى القدس ، بتهم شتى تتراوح ما بين « النقص فى الوطنية » و « الاداة الحزبية » .

ولا أريد هنا أن أدافع عن الشيوعيين ..... فلهم رصيدهم يشهد لهم وعندهم منابرهم يردون عبرها .

ولكن الا يعنى هذا المنطق وهذه الممارسة ، مع عدم استيعابى لفكرة تنصيب قضاة يشهدون على الوطنية ودرجة حرارتها عند غيرهم ، شق وحدة عملنا المشترك واضعاف موقفنا ؟ لقد وضح لنا تماما ، من خلال تجربتنا ، ان تحالف كل القوى والاتجاهات الشريفة هو ضمان أكيد لصمودنا أمام الذين يحاولون الحاقنا بسكان تل الزعتر وغيره ... فما الذى نفعله الان ؟ ...

ثم افلا يخشى « المستثنون » ، باسلوبهم الارتجالى هذا ، تحويل لجان الطلاب العرب الى خلايا تحارب الشيوعيين ؟؟ ولست ارى فرقا ، والمقصود فى مجال اتخاذ قرارات موضوعية غير مرهونة بأفكار مسبقة ، بين لجنة تخدم حزبا وبين أخرى بيرقها معاداة حزب معين ... وهذه دوامة جديدة ..

لقد دعم الحزب الشيوعى نضالنا .... فى الكنيست وفى الصحافة وباجتماعات التأييد وبتوزيع مناشيرنا لجماهيرنا ، فهل نقول بكل بساطة للطلاب الشيوعيين « أنتم لستم منا » ؟ لذلك علينا ، رغم الاختلاف الوارد فى الآراء ، ان ندرك ، الان ، ان أى هجوم او تشكيك فى مواقف واخلاص الطلاب الشيوعيين هو كرة ستتلقفها ، حتما ، وسائل الاعلام الرجعية لتبرر مواقف رجالاتها الذين يتهمون الشيوعيين بعدم الاخلاص لشعبنا وباختلاق المشاكل ، كالدفاع عن الارض العربية مثلا ، للكسب الحزبى فقط . فاذا كان هذا الفهم « قوميا » فماذا يفعل الشيوعيون فى حكومات سوريا والعراق والجزائر ؟ والا فهل نساير المواقف المحرضة والمدسوسة التى تريد طعن حركتنا الطلابية من الخلف وجرها الى مواجهة مع الحزب الشيوعى فى مرحلة دقيقة كهذه ؟

وبعد ... اين يقبع الان مشروع صندوق القرض والهبات ؟ وأين تقبع أيام الدراسة للجان الطلاب العرب ؟ وأين الاقتراحات لاغناء تجربة وتطوير اتحاد لجان الطلاب العرب ؟ وأين النتائج العينية لعملنا خلال سنتين ؟؟

كل هذه ، وأخرى غيرها ، مشاريع يجب أن نحققها . والسبيل اليها أبعد ما يكون عما نحن فيه الان .

وانني ، كغير حزبى ، ملتزما بالاخلاص لشعبى ، فقط ، أرى بما حدث خطأ تكتيكيا يجب بكل الوسائل تلافيه

— البقية على صفحة ٥ —

حنا سويد
الطالب فى التخنيون



الاعمال الشاقة والسوداء هى من نصيب الوطنيين الافريقيين فى جنوب افريقيا . عمال افريقيون يقومون بتنظيف الساحات العامة التى يتمتع بالتنزه فيها المستوطنون البيض .

هدم البيت في قرية المشيرفة
نكبة لأكبر عائلة في أسرائيل

بقلم نظير مجلي

* هدم بيت في سور المشيرفة وتشرد عائلة من ٨أنفار ونكبة عائلة من ٥٨ نفرا * اسحق رابين علم بأمر الهدم •• وسكت * طوليدانو وعد بابطال الهدم •• وحين عاد من كندا استقبل بخبر الهدم * يسرائيل كينغ هرب * جابر جبارين — ضابطبوليس الناصرة : سأربى الناصرة وقضاءها * الشبان : لن نترك أرضنا الا جثثا * غيورازايد : اذا خدمتم في الجيش نساعدكم *

ذات اليد ونفس الرأس قتل .. وهدم !

●● ١٥ طفلا .. بعيون صادقة وبريئة متطلعة الى أمل بسام .. اصطدمت ، يوم الخميس الماضي ، بعيون اكثر من مئتي شرطي وشرطية.. مريبة وغامضة ، على أرض عربية في سور المشيرفة في صفورية . عيون تتطلع الى الحياة وعيون تهدم الحياة ..

●● ثماني نسوة عربيات .. بأكف مشققة من قسوة الكدح والعمل في الارض والبناء ، اشتبكن في الوقت نفسه مع نساء اخريات ذوات أكف قاسية تدربت على ضربات الجودو والكاراتيه وصاحباتها يلبسن ملابس جيش « الدفاع » الاسرائيلي . زنود تدافع عما بنى بدم القلب وعرق الجبين وأخرى تدفعهم بعيدا عن البيت ليتم هدمه براحة .. وبدون قلاقل ..

●● شيخ ولد هنا قبل ستين عاما .. بوجه وجسد لا تفرقهما عن لون الارض وخشونتها ، يعمل منذ نشأته بأرضه ليطعم ابناءه الخمسة والثلاثين ، اصطدم بوجوه صفراء من قادة البوليس ودائرة التنظيم ودائرة حاكم اللواء ..(نصاب « قانوني » كامل للعملية) .. وجه يدافع عن منتوج عرق الجبين ووجوه أخرى تنفذ ما أملاه وأمر به الرؤساء ، بدم بارد .



صاحبة البيت واحد اطفالها !

نفس الرأس الذى دبر الهدم هو الذى قتل شهداء يوم الارض ، وذات اليد التى هدمت .. هى التى أطلقت الرصاص في يوم الارض .

انتقام !

خلال فترة قصيرة جدا .. اطلعت على هدم بيوت كثيرة للعرب فيبلادنا.. الا أن هدم البيت في المشيرفة ، يوم الخميس الماضى ، تميز بعمنية انتقام غريبة اذ أنه هدم من جهاته الاربع حتى اصبح كومة هدم واحدة ، ولم يكتف البولدوزر بذلك بل صعد على الردم ومعسه مرة ثانية وثالثة ..

وقبل ذلك أدخلوا النسوةوالاطفال (ما يزيد عن ٣٥ شخصا) الذين كانوا في البيت الى غرفة صغيرة جدا واغلقوا بابها ونوافذها وسمروها .

— « كنا نختنق » ،قالتاحدى النسوة . وقالت السيدة عسلة حاج صاحبة البيت المهدوم : « في البيت ثلاث نساء حوامل .. دفعوا بهن فسقطت الواحدة فوق الاخرى وهن يشعرن بآلام حادة حتى اليوم » .

وتحدثت ام صاحب البيت ،السيدة أمينة على ، تصف عملية سجنهم في بيتهم فقالت : « كنا نعمل كالعادة في بيوتنا . فما شعرنا الا وعدد كبير من رجال البوليس والشرطيات يركضون تجاهنا . وهم يلبسون الخوذ ويحملون الهراوات .. فجمعونا كلنا سوية بالقوة في مكان واحد وأمرونا بالدخول الى الغرفة المذكورة . عندها فهمنا ما الامر ، اذ شاهدنا قسما من قوات البوليس تطوق المنطقة ، ثم « هل » من الجهة الاخرى بولدوزر الهدم .. فلم نتمالك أنفسنا واندفعنا كلنا أطفالا ونساءا نحمى بيتنا .. الا أن رجال ونساء البوليس هجموا علينا وضربوني انا شخصيا بالعصى . كما وشتمنا واحد اسمه جابر .. يقال أنه مدير البوليس . شتمنا شتائم يخجل أبناؤنا من تكريرها .. وحشرونا في الغرفة الضيقة اكثر من ٣٥ شخصا » .. في مساحة حوالى ١٢ متر مربع.

— « جابر جبارين هذا هو مدير بوليس الناصرة .. كان بنفسه يطارد النساء والاولاد ويصيح : « سأربى الناصرة وقضاءها » ، وراح يكيل الشتائم البذيئة والتشاقيع ». قال الشاب سليمان حسين عبد الكريم ، أحد الابناء الخمسة والثلاثين ، عمره ١٧ عاما ، وهو طالب في الصف الحادي عشر العلمى في مدرسة



بعض الاولاد .. مصيرهم التشرد !

تيراسانطة في الناصرة .. واضاف سليمان ، « لا يكفى اننا نمشى على الاقدام مسافة أربع كيلومترات حتى نصل الى البيت من الشارع العام ونعيش في بيوتنا حشرا كالسردين ولا يعرف الواحد منا أن يدرس في البيت ولا تصلنا الكهرباء .. وغير ذلك من المشاكل .. فانهم جاؤوا وهدموا البيت ليزيدوا النكبات ويزيدوا بالتالىالنقمة ضدهم » .

من رابين وحتى أمنون بركاى !

حجة الهدم ، هى الحجة التقليدية، بدون رخصة ، التى لم تعد تقنع أحدا ، فقد حاول صاحب البيت استصدار رخصة طيلة الوقت ولكنهم رفضوا اعطاءه . وقدموه للمحاكمة ثلاث مرات حيث غرموه بدفع أكثر من ألف ليرة كل مرة ، بلغت بمجموعها حوالى ٤٥٠٠ ليرة . وقد دفع القسط الاخير من الغرامات يوم الاثنين ، أى قبل الهدم بثلاثة أيام .

قال صاحب البيت الاكبر ، السيد حسين عبد الكريم (٦٠ عاما) وهو بالاضافة الى كونه أبا ل ٣٥ ابنا ، فهو رب العائلة المكونة من ٥٨ نفرا كلها : « ان مشكلتنا انسانية تماما ، ولكن أين الانسانية في اسرائيل ، فقد اتصلنا بعدد كبير من المسؤولين نستصرخهم ان يمنعوا الهدم ولكن عبثا . بعثنا ببرقية لرئيس الحكومة رابين أعلمناه فيها بأمر الهدم فلم يتكلف حتى بالرد ، اتصلنا قبل أشهر بالسيد طوليدانو شخصيا فوعدنا بأن يعمل على ابطال الهدم ، ويوم الهدم كان قادما من كندا وسيقول بالطبع أنه لا يعلم بالامر ، واتصلنا بالسيد يسرائيل كينغ ، حاكم اللواء الشمالى، فوعدنا هو ايضا بابطال الهدم ،ولكنه هرب من مكتبه في يوم الهدم ! » .

حاكم اللواء اياه ، لا يتم هدم أى بيت في المنطقة بدون توقيعه ، ولكنه كزملائه جميعا يجدون دائما ضحية اخرى من دائرة التنظيم أو أى دائرة اخرى ويوجهون السكان اليه ، لكى يصبوا غضبهم عليه ، وليس على سياسة الحكومة العنصرية بشكل عام.

وكان الضحية — المسؤولة هو السيد أمنون بركاى موظف دائرة التنظيم الذى تحمل مسؤولية هدم البيت . فهو الذى هدد صاحب البيت بالهدم أكثر من مرة ، وأعلن أنه لن يسمح بوجود حجر فوق حجر في هذه المنطقة . وذلك رغم أن لجنة التنظيم لمنطقة نهلال ، التى ينتمى اليها بركاى ، قد وعدت صاحب البيت بأنها ستعيد دراسة الموضوع ثانية ، ووعد بعض أعضائها بالعمل على ابطال الهدم . وكان بركاى لا يجد حجة مقنعة لتبرير موقفه غير «الشعور الانسانى » بقوله ، أنكم استغليتم حرب اكتوبر ٧٣ وانشغالنا فيها وبنيتم البيت .

ولكن صاحب البيت يملك تصريحا رسميا بشهادة البوليس أن بناء البيت انتهى كليا في ٢٣—٩—٧٣ ، أى قبل الحرب بعدة أيام . ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم لا يزال صاحبه يسدد الديون التى نجمت بسببنبائه، فقد كلفه ٥٠ ألف ليرة في حينه (أكثر من ١٢٠ ألف ليرة اليوم) بقى عليه منها حوالى ١٠ آلاف ليرة دين يسدده بالتقسيط .

وهو مع ذلك لم يتمم البناء بعد ، وكان قبل الهدم بيوم واحد فقط انتهى من قصارة البيت ، وأوصى على الدهان والبلاط ليباشر فيها على مهله الا أن يد الهدم كانت أسبق .

لماذا الهدم ؟

حينما سمعنا عن الهدم فيالسواعد علمنا أنهم ينوون مصادرة الارض وكذلك في اكسال وايضا قرب ام الفحم في العام الماضى وغيرها ..ولكن أرض ابن المشيرفة التى تقوم عليها بيوت أكبر عائلة في اسرائيل لا تتعدى ٢٣ دونما .. كانت مفرقة بين «راضى ادارة أرض اسرائيل » ، فقامت هذه الدائرة بتبديل القطع المفرقة لهذه الارض بقطع مجاورة حتى اصبحت كلها قطعة واحدة ، كما وبدل الجزء الكبير منها بأرض كان يملكها في أراضى الجواميس . وهو يملك اثباتات رسمية بذلك . فلماذا وافقوا على تثبيته في هذه الارض طالما بدأوا يهدمون ..؟ !

هذا بالاضافة الى أن الارض واقعة على تلة منفصلة عن الاراضى الاخرى وتربطها بالشارع الرئيسى (الناصرة — شفاعمرو) طريق ترابية يستعملها كيبوتس سولليم القائم على أراضى صفورية منذ ٢٢ عاما . وفوق هذا وذاك ، أن ادارة ارض اسرائيل تستفيد من صاحب البيت اذ يقوم



صاحب البيت وهموم لا يجلوها الدخان !

بفلاحة حوالى ٨٠ دونما من الاراضى التى استملكتها بعد مصادرتها من أصحابها أهالى صفورية .

اذن .. لماذا الهدم ؟ فاذا كان الهدف هو ترحيلهم عن أرضهم فهاكم جوابهم جميعا : « لن نترك أرضنا الا جثثا بدون أرواح » .

ويقول رب العائلة :

انا لم افكر في حياتى ابدا ان اترك هذه الارض فقد ورثتها ابا عن جد ، واعتدت الحياة المستقلة الحرتبعيدا في هذه المنطقة ..ولكنى ولكى لا اصطدم بالسلطة .. وافقت على تبديل الارض دونم مقابل دونم مع تعويضى عن بيوت السكن التى بنيتها هنا ولكنهم رفضوا . لم اتخيل انهم سيهدمون على كل حال هم الذين بدأوا .. وسوف لن ارحل لو دفعوا لى كنوز كل الارض . سابقى هنا ولو سكنت في حفرة داخل الارض . انها ارضى .. ملكى ولدى اثباتات في ذلك ، وكانوا اعترفوا بها في السابق .

في عام ١٩٦٨ وافقوا على تزويدنا بالمياه وسمح لنا احد المسؤولين في ادارة ارض اسرائيل بان نبنى .

وأما الحقيقة ..

واما حقيقة اسباب الهدم .. واما الهدف منها فيدل على نفسه مما اقترحه الصهيونى الذى يحب العرب (!) على حد تعبير احد ابناء الشيخ حسين عبد الكريم حجاجرة ..وهو المدعو غيورا زايد . قال ، انتم كثيرون فلماذا لا تتخلون الجيش ؟! .. اذا دخلتم الجيش فنساعدكم !

هل هنا يكمن سر هدم بيت الحجارة ؟! أم طمع كيبوتس سولليم بال — ٢٢ دونما التى يملكها الحجاجرة رغم ان « اراضيه » (أى الكيبوتس) تزيد عن ١٢ ألف دونم يعمل بها ١٥٠ شخصا هم لوحدهم اعضاء الكيبوتس بالاضافة الى عمال خارجين !؟

التجار يستغلون هوس الشراء ويرفعون الاسعار تحسبا من « تجميدها »

حيفا — لمراسل الاتحاد الاقتصادى — شهدت البلاد في الفترة الاخيرة موجة محمومة من الاقبال على شراء مختلف السلع والحاجيات ، لتفادى دفع ضريبة القيمة الزائدة التى بدأ العمل بها يوم أمس . ولكن التجار وأصحاب الحوانيت ، وخصوصا بائعى الادوات الكهربائية والمنزلية والاثاث والحلى ، استغلوا الوضع ورفعوا بانفسهم الاسعار ، ازاء ازدياد الطلب ، حتى بلغت الزيادة في بعض الحالات ١٥٪ .

وقررت شركتا « أمكور » و « تديران » رفع اسعار الثلاجات واجهزة التلفزيون . وقام اصحاب الحوانيت بدورهم برفع اسعارها ايضا . وفسروا ذلك بخشيتهم من ان تقوم وزارة التجارة والصناعة بتجميد الاسعار مع فرض ضريبة القيمة الزائدة في الاول من تموز . وقالوا ان الذى يجيز لوزارة التجارة والصناعة ان ترفع الاسعار قبل فرض الضريبة باسبوع يجيز لنا أيضا رفع الاسعار !

ولوحظ اقبال شديد على حوانيت الصناعة ، وان الزبائن كانوا يتخاطفون الحلى دون مساومة .

واستغل اصحاب الحوانيت ايضا انعدام توجيهات من وزارة الصناعة والتجارة بشأن تحديد اسعار الحاجيات الصغيرة التى تتراوح اسعارها بين عشرات القروش بحيث يكون الثمن « مدورا » أى يقسم على خمسة لانعدام قطعة القرش . فالفرض الذى كان سعره ٧٥ اغورا سيصبح بعد اضافة ٨ بالمئة ٨١ اغورا. وفى هذه الحالة اخذ التجار يرفعون السعر الى اقرب رقم مدور أى ٨٥ . وعلبة الثقاب مثلا التى كان سعرها ٢٠ اغورا ستصبح بعد اضافة ٨ بالمئة ٢١٫٦ اغورا . ولكن استحالة دفع هذه الكسور تجعل السعر يقفز الى ٢٥ اغورا . وبذلك تكون الزيادة ليس ٨٪ بل ٢٥٪ .

رسائل القراء

والشىء بالشىء يذكر

وردتنا رسالة من السيد جبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو السابق. ومما جاء فيها :

« أصدر الجيش التركى جريدة باللغة العربية أطلق عليها اسم جريدة « الشرق » . (وذلك بعد فظائع جمال باشا وتعليق العديد من الزعماء العرب على أعواد المشانق ونشوب ثورة الشريف حسين) . وكان صاحب امتياز الصحيفة الشيخ تاج الدين الحسينى وكاتب افتتاحياتها الامير شكيب ارسلان . وكانت الجريدة تدافع عن سياسة الاتراك . وتكتب عن مطامع الحلفاء في بلاد العرب .

وفى تلك الاثناء كانت الحرب لا تزال دائرة بين روسيا والنمسا . فارسلت تركيا نجدة لحليفتها النمسا قوامها فرقة من الجيش التركى . ويومها قال أحد القادة الاتراك في احدى تصريحاته التى قرأتها ، على ما اذكر في جريدة « الشرق » المذكورة آنفا : « اذا سقا التركى جواده من نهر دنيستر (١) فبشر بولونيا بالفرج » .

ذكرنى بهذا عندما اطلعت على أسماء بعض الشخصيات العربية التى سوف تتألف منها اللجنة الاستشارية المزمع تشكيلها على اثر حوادث يوم الارض ، لمعالجة شؤون المواطنين العرب في اسرائيل . فتذكرت جملة ذلك القائد التركى . وقلت في نفسى : اذا كانت اللجنة المنتظرة من امثال بعض تلك الشخصيات فبشر عرب اسرائيل بالفناء والزوال والاضمحلال وقل على الدنيا السلام .

جبور يوسف جبور
٢٥ حزيران ١٩٧٦

١ — نهر في القسم الاوروبى الغربى من الاتحاد السوفييتى .

أهالى عرابة يطالبون بتحسين خدمات « صندوق المرضى » في القرية

عرابة — لمراسلنا — يتذمر السكان من الاوضاع المزرية التى لا تطاق التى صارت اليها عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) في القرية .

وقد زادت هذه الاوضاع سوءا بعد انتقال طبيب عمل مدة في العيادة ، على اثر خلاف نشب بينه وبين سكرتير العيادة الذى هو من خارج القرية . فقامت ادارة « كوبات حوليم » بنقل الطبيب . وجاءت بآخر بدلا منه . ولكن الطبيب الجديد كان في سن التقاعد . لذلك فلم يكن في وسعه تلبية احتياجات عيادة تخدم ٤١١٥ عضوا . وعلاوة على ذلك فلم يكن يأتى في المواعيد المحددة . وكثيرا ما كان يغادر قبل انتهاء الوقت .

ومع أن عددا كهذا من الاعضاء يكون بحاجة ، حسب المعدل ، الى أكثر من ممرضتين ، فليس في العيادة الا ممرضة واحدة . وفى كثير من الاحيان لا تستطيع القيام بواجبها في خدمة الجميع لشدة الضغط في أثناء العمل .

كذلك فان هذا العدد من الاعضاء يستدعى وجود سكرتير عيادة بوظيفة كاملة . ولان القسم الاكبر من الاعضاء هم عمال ، فمن الطبيعى أن يشمل دوام السكرتير ساعات ما بعد الظهر . ومع ان هناك قرارا في ادارة صندوق المرضى بتواجد السكرتير بعد الظهر ليومين في الاسبوع ، الا ان هذا القرار ظل حبرا على ورق . لان السكرتير يشغل ايضا منصب سكرتير عيادة دير حنا المجاورة التى هى بدورها في حاجة الى وظيفة سكرتير كاملة .

اما طلبات أعضاء صندوق المرضى في عرابة التى تقدموا بها اكثر من مرة ، والتى يوقعون عريضة الان بصددها فيمكن تلخيصها فيما يلى :

١ — وجود طبيب في ساعات بعد الظهر .

٢ — اعطاء وظيفة سكرتير كاملة للعيادة . مع اعتبار وجوده في ساعات بعد الظهر ، لاستقبال العمال.

٣ — تلافى النقص في الادوية .

٤ — تزويد العيادة بأطباء ملائمين. فلا يكون الاعضاء ضحية خلاف بين السكرتير والطبيب .

٥ — زيادة عدد الممرضات حسب المعدل المعترف به .

ويطالب الاعضاء بعقد اجتماع مع هيئة ادارة صندوق المرضى لشرح الامور وبحث المطالب والوصول الى حلول .

حالة المدرسة العربية في مدينة الرملة حالة !

الرملة — لمراسلنا — خلال ثمانية وعشرين عاما على قيام اسرائيل والتلاميذ العرب في الرملة يتعلمون في مدرسة بنيت زمن الانتداب ، تحت خزان مياه ، حيث أصبحت الغرف تملؤها الرطوبة طيلة السنة ، وحدث أن انفجرت ماسورة المياه وخلعت البلاط من الغرف وعرضت التلاميذ للخطر .

وقد فحصت وزارة المعارف سنة ١٩٧٤ حالة هذه البناية وجاء تقريرها بانها لا تصلح للتعليم لا من الناحية الصحية ولا من ناحية سلامة التلاميذ . فهناك درج للطابق الثانى مهدم ومدعوم بخشب من الممكن أن ينهدم ويعرض سلامة التلاميذ للخطر. في نفس البناية هذه يوجد صفان لبستان الاطفال لا تتوفر فيهما الشروط الصحية وهما كسجن داخل بناية المدرسة يحشر فيهما الاطفال .

خلال هذه السنوات ال — ٢٨ أضيف الى هذه العمارة القديمة خمس غرف فقط .

وحيال تكاثر السكان ومجىء عائلات كثيرة من بئر السبع الى الرملة حيث أصبح عدد التلاميذ يقارب « التسعمئة » اضطرت البلدية الى ايجاد حل موقت وهو بناية مدرسة يهودية انتقل سكان الحى الذى يقربها الى الشيكونات .. ولكنها لا تسد النقص في الغرف ، ففيها ثلاث غرف غير صالحة . ومع هذا كله هناك صف سابع لا توجد له غرفة ، وزيادة على هذا الوضع السىء لا توجد غرفة للمختبر ولا للرياضة ولا للمكتبة .

حيال هذه الاوضاع التى لا تطاق قابلت لجنة أولياء الطلاب رئيس بلدية الرملة عدة مرات ، وكذلك مدير المعارف العربية كوبيليفتش ، ولكن كل هذا لم يؤد الى تحسين وضع المدرسة .

واخيرا ارسلت لجنة الاولياء كتابا الى وزير المعارف تشرح له الوضع وتطلب اليه أن يتدخل شخصيا لتحسين الحالة فما كان منه الا ان احال كتاب اللجنة الى مدير المعارف العربية كوبيليفتش لانه هو المختص بذلك . وازاء هذا الوضع اتخذت لجنة أولياء التلاميذ قرارا باعلان اضراب في مطلع العام الدراسى الجديد اذا لم تعمل البلدية ووزارة المعارف على وضع حد لهذا الاهمال المزرى وتصلح الامور .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق على مالك مغربى وزوجه انجيلا مغربى بالمولود الجديد

« حسين »

الطلاب اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى في المانيا الدمقراطية

* الرفيق العزيز سميح القاسم وعروسه بالخطوبة

سهيل سويد ومخائيل سمعان — كييف — الاتحاد السوفييتى

* الرفيق عبد الله سليمان بالمولود البكر

« رافع »

اعضاء الحزب والشبيبة في المشهد

نبذة عن الادب — بقية

تكتشف في عصر الثورة العلمية التكنيكية على اكمل نحو وذلك في عمله النافع للمجتمع ونشاطه الواعي ولذلك غدت مسرحيات وكثير من المؤلفات موضوعا لمناقشات حارة .

ويوجه القارىء السوفييتي اهتماما عميقا الى الاعمال الادبية التي تتحدث عن العاملين ويبحث عن لقاء مع ابطال الاعمال الادبية الذين يتميزون في الواقع بسمات ابطال عصرنا . وتظهر الاعمال الصادرة فيالاعوام الاخيرة التي تعالج الطبقة العاملة ، ان العلاقات الاشتراكية في الحياة تكون اخلاقا جديدة وطابعا جديدا للانسان الذي لا يعرف المطامع الجشعة والحسد والمصلحة المادية الضيقة والانانية البورجوازية الصغيرة وتتميز هذه الشخصيات باستعداد الشيوعي لمكافحة العيوب والنواقص وشعور الاكتفاء بالذات وتدرك مدى مسؤوليتها نحو ما انيط بها من عمل وانعكس في هذه الشخصيات بشكل ساطع عصر الاشتراكية المتطورة والثورة العلمية التكنيكية ومناخ الزمن الاجتماعي . وتتجسد فيأولئك الابطال اخلاق المجتمع التي تحملها وتحددها الطبقة العاملة .. ان التلاحم العمالي والعزة العمالية والنضوج السياسي العمالي هي سمات هذه الاخلاق .

لم يكن نجاح المؤلفات التي تعالج مواضيع العمال عرضيا. بل كان نتيجة لارتباط الادباء الوثيق بالعمال وأسر المؤسسات الصناعية واعني بذلك ، قبل كل شيء،الرحلات التى تقوم بها جماعات كبيرة من الكتاب والادباء الى المنشآت المتقدمة ومشاريع الاقتصاد الرئيسية، للالتقاء مع العمال في مختلف المقاطعات والمدن والجمهوريات .. ففي العام المنصرم وحده زار الكتاب المناطق الغنية بالبترول في الشمال الغربي من سيبيريا والمناطق ذات التربة غير السوداء في روسيا وموقع بناء الخط الحديدي بين بايكال وآمور وحقول استخراج الالماس في ياكوتيا ومنشأة كاماز والمنشآت الجديدة في الشرق الاقصى . وكل رحلة من هذا النوع وكل تعرف عن كثب بالعمال والكولخوزيين والمثقفين ، لا يوسعان آفاق الفنان فحسب بل يساعدانه على ان يدرك على نحو اكمل عمق الاحداث الجارية ونطاقها وعظمة وتعقد المهام التي يحققها الشعب .

لقد تعمقت في ظروف نشوء المجموعة التاريخية الجديدة من البشر وهي الشعب السوفييتي المتعدد القوميات ، الصلة المتبادلة بين آداب شعوب الاتحاد السوفييتي والادب الروسي العظيم ، واغنائها بعضها بعضا وتوحدها . ويسهم اليوم كل شعب شقيق (يكتب الادباء السوفييت الان بست وسبعين لغة قومية) من خلال انجازاته الروحية الفريدة ، بقسطه في كنز الادب السوفييتي ذي المضمون الاشتراكي والشكل القومي والروح والطابع الامميين .

وطنية البرزانى — بقية

العاملة وحزبها يمكن أن يرضى بالعودة خمسين سنة ، الى وطنية شوفينية ، متخلفة ، ديماغوغية ، معادية للتقدم الاجتماعى .

ليكن واضحا ، أن النقاش هذا ، هو فوق الاعتبارات الشخصية أو الاعتبارات الحزبية الضيقة . أن وطنية الشوفينية والتعصب والرجعية الاجتماعية لم تنجح حتى في ضمان بقاء الشعب العربى الفلسطينى فوق تراب وطنه، فاى وطنية هذه ؟ ان الزعيق الوطنى المحموم لن يلبثأن ينطفىء وينزوى ويهرب من الميدان ، بحثا عن وظيفةعالية أو مصلحة فردية ، في هذه القارة أو تلك ، وأما وطنيتنا فهى وطنية العمال وكل الفقراء ، الذين يتمسكون بالوطن ولا يملكون ، أصلا ، ثمن تذكرة مغادرة الوطن !

ان الخيار التاريخى المطروح هو بين صنفين من الوطنية : « وطنية » البرزانى أم وطنية هوشىمين ..

وقد اخترنا ، وقد اختار شعبنا .. ولن يلهينا أى زعيق أو تشويش عن مواصلة طريقنا ..

فلسطنة الوضع — بقية

على الرغم من قتامة الصورة التى تعكس واقع العالم العربى ، في هذه البرهة من التاريخ ، فان الامل قوى في نفوس جماهير شعبنا العربى في هذه البلاد بخروج قوى التحرر منتصرة في هذه المعركة على الامبريالية وأعوانها التى تتربص الفرص لتجعل لكل شعب من الشعوب العربية لبنانه أو فلسطينه .

وأمل الشعب العربى في اسرائيل قوى في قدرته على الدفاع عن حقوقه ووحدته التى تجلت في حركة ٣٠ آذار .

ولذلك ليس من قبيل الصدفة ان الرجعية الحاكمة المفزوعة في اسرائيل تستعدى شراذم المتطرفين والموتورين من كل حدب وصوب لتحطيم هذه الوحدة وضرب حركة رجال ال ٣٠ من آذار .

فبالسكاكين عن طريق عصاباتها ، وبالارهاب عن طريق بوليسها وبالتخريب في الداخل عن طريق عملائها ، تحاول الرجعية الحاكمة في اسرائيل اثارة الاحتراب بين ظهرانينا . وهناك من يقدم نفسه طعما لجر الجماهير العربية الى استفزازات تستغلها السلطة للبطش وتحطيم وحدته .

هذا وضع يستدعى أشد اليقظة .

الشعارات والشعور — بقية

وارجاع قلعة الطلاب العرب في القدس الى سابق زهوها ومناعتها وعنادها ووحدتها ، متسعة لكل وطنى ومخلص لشعبه ،وماذا لو أعد فاشيو الراب كهانا هجوما دمويا جديدا على اخوتنا في القدس .... هل سيستثنى الشيوعيون من الصمود أمام هذا الاستفزاز ؟؟ أم انهم سيكونون في المقدمة مع غيرهم لصده ؟

توفيق طوبى في الكنيست — بقية

هؤلاء لا يحق لهم حسب منطق القانون الحصول على الجنسية الاسرائيلية . بل عليهم ان يقدموا طلب تجنس والموافقة عليه منوطة برحمة السلطات .

انهم يصوتون للكنيست ، فهم مسجلون في سجل الناخبين ، غير انهم وأولادهم الذين ولدوا في دولة اسرائيل لا يعتبرون أصحاب جنسية اسرائيلية . وعدد هؤلاء بالضبط ليس معروفا ، وهم انفسهم لا يعرفون اذا كانوا مواطنين اسرائيليين أم لا . ولا يتجلى الامر الا اذا توجهوا هم أو ابناؤهم لطلب جواز سفر أو بطاقة هوية ، وعندها تبدأ عمليات التحقيق — تقوم بها أجهزة الاستخبارات — التى تصحب كل طلب من هذا القبيل من عربى . وتبدأ المشاكل . واذا اتضح أن مقدم الطلب لا تتوفر فيه شروط القانون يبلغ انه ليس مواطنا ، وعليه أن يتقدم بطلب للاقامة الدائمة وطلب تجنس وغير ذلك . هل تفهمون ! طلب الاقامة الدائمة في وطنه . والوضع أدهى اذا كان يتعلق بالاطفال .

وبناء على هذا الوضع فالعرب بالفعل ليسوا مواطنين حتى يتم النظر في طلبهم . ووفقا لذلك ، لا يكتبون في شهادة ميلاد طفل مثلا في مربع الجنسية اذا كان اسرائيليا أم لا . بل يتركون المكان فارغا كيلا تعين الجنسية فيتشا دليل .

وحتى سنة ١٩٦٨ نصت المادة ٤ في القانون على أن كل من ولد وكان أبوه وأمه اسرائيليين ، يصبح منذ ولادته مواطنا اسرائيليا . وكما قلت ان كثيرين آباؤهم ليسوا مواطنين اسرائيليين حسب المادة ٣ (أ) ولكنهم ولدوا هنا ويقيمون هنا ويصوتون للكنيست ، ولا يستطيعون أن يكونوا مواطنين .

وفى ١٩٦٨ عدل القانون ليتمكن هؤلاء الابناء عند بلوغهم الثامنة عشرة من ان يتقدموا بطلب جنسية . وحق التوجه بالطلب مسموح لثلاث سنوات بعد بلوغهم الثامنة عشرة ، وفى هذه الحالة من حق وزير الداخلية أن يرفضه اذا كان حكم على صاحبه بتهمة أمنية ، وقد تكون اجتياز حدود أو دخول منطقة مغلقة بدون تصريح ، وهذان أمران ليسا نادرين في اسرائيل .

والسؤال : لماذا على هؤلاء الشبان الذين ليس لديهم ولا لدى آبائهم أية جنسية اخرى ان يبقوا حتى بلوغهم الثامنة عشرة بدون جنسية ؟ وعلام يجب أن يكون تعيين جنسية انسان بتقديم طلب ، وبعد بلوغ الثامنة عشرة ولمدة ثلاث سنوات فقط ؟ هذا واقع التمييز الفظ والمخجل على العرب ويجب تغييره .

اننا نطالب بالاعتراف بحق سكان اسرائيل العرب الكامل ، أولئك الذين ولدوا في هذه البلاد ، ومن كانت لهم جنسية فلسطينية ولا جنسية أخرى لهم ، والذين يقيمون هنا بموجب القانون وولدوا في دولة اسرائيل ولا يعرفون لهم وطنا آخر . اننا نطالب بحقهم في الحصول على جنسية الدولة التى هم سكانها ، وهى وطنهم ولا وطن لهم سواها . ذاك حقهم وليس منة .

تنص المادة ١٥ من قانون حقوق الانسان العالمى على ان من حق كل انسان ان تكون له جنسية . فكم بالحرى ان تكون له جنسية البلاد التى هى وطنه . غير ان سياسة التمييز الحكومية تعمل على جعل العربى بلا جنسية في وطنه . وأبرزت أحداث يوم الارض في ٣٠ آذار ، والمطالبة الشديدة بالغاء مصادرة الاراضى وبالمساواة في الحقوق ، مطالب العرب على أشدها . ويبرز قانون الجنسية وقوانين الاراضى على أنواعها سياسة التمييز القومية التى تمس بحقوق العرب القومية . ومعارضة رئيس الحكومة الواضحة والحكومة معه ، عند تلخيصهما أحداث الثلاثين من آذار ، الاعتراف بوجود حقوق قومية لابناء [illegible]

انما تبرز فظاعة خط التمييز القومى الذى تنتهجه الحكومة . وما قول رئيس الحكومة أن على العرب أن يعرفوا انهم يعيشون في دولة يهودية ولذلك فلا مجال للكلام عن حقوق قومية ، فهو كلام لا أساس له . ومعنى هذا الموقف هو التمسك بسياسة تجاهل وجود أقلية قومية لها تقاليدها وثقافتها القومية وذات حقوق قومية . معنى هذا الموقف هو الاستمرار في العمل على القضاء على وجود الشعب العربى القومى في وطنه ، وتفتيته الى أقليات ، ومذاهب وطوائف وجعله مجرد رعايا تتكلم العربية بدون شىء من القومية .

ولتبرير سياسة التمييز القومى تحاول بعض الاوساط المسؤولة في الحكم ان تعرض النضال العادل الذى يشنه الاهلون العرب لاجل احترام حقوقهم القومية فيزعمون انه يزعزع وجود اسرائيل وسلامتها قبل حزيران ١٩٦٧ أو انه أمر يتعارض وكونها دولة يهودية .

وينشر هذا السم أولئك الذين يريدون تشديد سياسة الاضطهاد والتمييز ضد حق الاهلين العرب حتى اجتثاثهم من وطنهم .

ليس بين الاهلين العرب في اسرائيل ، لا من يزعزع حق اسرائيل بالبقاء ، ولا الدولة اليهودية . وليس الوضع كأنما الاهلون العرب لا يعترفون بدولة اسرائيل ، انما حكومات اسرائيل المتعاقبة لم تعترف بحقوق الاهلين العرب ولا تريد ان تحترمها .

ولكن الاهلين العرب ، واعتقد أيضا ان كل دمقراطى حقيقى ، لا يستطيعون قبول ما يفهم من كلام رئيس الحكومة بان الاعتراف بان دولة اسرائيل يهودية معناه حرمان الاهلين العرب ، ومعناه سلب أراضيهم ومصادرتها واستكمال سياسة التهويد واجتثاثهم من وطنهم .

ومن الضرورى جدا ان يوضح انه في دولة اسرائيل ، حيث انجز الشعب اليهودى حقه في الاستقلال والسيادة السياسية ، انه لضرورة قومية بل واجب دمقراطى احترام حق أبناء الشعب العربى سكان هذه البلاد في أن يعيشوا في مساواة مدنية وقومية ، وبضمنها حقهم في الحفاظ على أراضيهم والحياة الكريمة في وطنهم ، واحترام حقهم في الحياة كأقلية قومية ، من أبناء الشعب العربى .. ومن المناسب ان نذكر الفقرة ١٦ من الميثاق الوطنى التى تقول : « اننا ندعو أبناء الشعب العربى — انتبهوا ! في السابق تكلموا الى ابناء الشعب العربى وليس الى اقليات ومذاهب كما يحاولون عرض الشعب العربى اليوم — سكان دولة اسرائيل ، الى المحافظة على السلام واتخاذ دورهم في بناء الدولة على أساس مواطنة كاملة ومتساوية وعلى أساس تمثيل مناسب في جميع مؤسساتها الموقتة والدائمة » .

أبناء الشعب العربى ، سكان دولة اسرائيل ، لبوا الدعوة وحافظوا على السلام وبنوا — واي بناء . ولكنهم ما زالوا يتوقعون ان ينظر اليهم نظرة مواطنين كاملين ومتساوين .

ونحن الشيوعيين لا نهتدى بهدى تكريس الحواجز القومية . حلمنا عالم واحد وانسانية واحدة ، لا يفرق بينها حاجز جغرافى ولا حاجز طبقى وقومى. والطريق الى ذلك هو في القضاء على الاضطهاد والاستغلال الطبقى والقضاء على الاضطهاد والتمييز ، وضمان حياة المساواة والاحترام المتبادل لجميع الشعوب والقوميات . ولاجل مجتمع كهذا المجتمع نناضل في اسرائيل . وللتعبير عن نضالنا لاجل المساواة في الحقوق والغاء كل شكل من أشكال القمع والتمييز قدمنا التعديلات في قانون المواطنة ، حتى يصبح قانونا يكون فيه جميع ساكنى اسرائيل — اليهود والعرب — متساوين امامه .

في بلادنا

عرب النقب ليسـوا بدوا رحـلا

كشف ممثلو اربع عشائر من عرب النقب النقاب عن مؤامرة حكومية يقصد بها حرمان عرب النقب نهائيا من اراضيهم وتحويلهم الى أيدي عاملة رخيصة في « مدن بدويـة » أشبه بمعسكرات العمل . وذلك في مؤتمر صحفي عقدوه في بيت سوكولوف بتل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي .

والعشائر العربية هي : أبو سريحـان وأبو عمره والترابين وابـو معمر .

وكانت السلطـات الاسرائيلية قد رحلتهم عن اراضيهم في منطقـة بئر السبع ونقلتهم ((موقتا)) الى منطقة عراد، وحظرت عليهم دخول اراضيهم ، بينمـا سمح لافراد عشائر عربية أخرى ، رحلت بدورها من مناطقها الاصلية ، بزراعـة أراضي العشائر المرحلة .. وبذلك لا تعيش عشيرة على ارضها . في حين تنقل هذه الاراضي الى سلطة التطوير او ادارة اراضي اسرائيل .

وتحـاول الحكومة الآن تجميع البـدو في « مـدن بدوية » متظاهرة بانهـا تهـدف الى تمدينهم ... بينما المقصود هو اقتلاعهم من اراضيهم واقتـلاع كل أمل لهم بالعودة ، واغراقهم بالديون حتى يضطروا الى بيع أراضيهم بأبخس الاثمان لتسديـد ثمن الحضارة المزعومة .

ولذلك أخذت السلطات تستصدر أوامر هـدم من محاكم الصلح وتهدم براكيات اقامها هـؤلاء المواطنون في اماكن سكناهم الحـالية لارغامهم على الانتقـال الى حيث يراد لهم .

وقال احد شيوخ العشائر ان عرب النقب ليسوا بدوا رحـلا ولكنهم مزارعون مرتبطون منذ اجيال بالارض والزراعة، وانهم لن يتنازلوا عن اراضيهم التي ورثوها عن آبائهم واجدادهم .. وقال : انهم لا يوافقون على الانتقال الى مـدن بدوية تكون اشبـه بمعسكرات العمل .. ولكنهم يوافقون على الانتقال الى قرى زراعية تتوفر فيها كافة الشروط الكفيلة برفع مستوى الحياة .. مع احتفاظهم بحقهم في العـودة الى اراضيهم الاصلية .

ومعروف ان عـدد من يسمونهم بدوا يبلغ ٣٥ الفا يعيش معظمهم في الجنوب ويملكون اراضي شاسعة . وغني عن القول ان حكومة تعاني ميزانيتها من العجز الذي يقارب الافلاس لا تفكر بانفاق عـدة ملايين على « مخطط تطويري لبـدو النقب » .. ولكن الـذي يسيل لعـابهم فهو ارض عرب النقب وعرب السواعد وكل العرب . أما حجـة التطوير فاشبه بما فعلتـه الضبع بالحمل ، عندمـا انتشلته من الوحل وغسلته ونظفته . . . وبعد ذلـك أكلته .

(أبو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
طبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

حاكم لواء الشمال كينغ يعمل قلم التشطيب في ميزانية مجلس البقيعة بـالطالع والنازل

البقيعة ـ لمراسلنا ـ قابل وفد من مجلس البقيعة المحلي حاكم لـواء الشمال ، يوم الاحد الماضي ، لبحث أمور تتعلق بالميزانية واعمال المجلس ففوجىء بأمور فاقت كل توقعاته .. ومنهـا :

* فقد وجد أن حاكم اللواء اعمل قلم الشطب في ميزانية مجلس البقيعة المحلي بندا بندا .. بالطالع والنازل. فخفض كل ما هو مطلوب من الحكومة وبالقابل زاد كل ما هو مطلوب من الاهالي .. حتى لم يبق من الميزانية الاصلية الا هيكل هزيل . فقد شطب حضرته ٣٧ الف ليرة من بند العجز ، و٢٥. الف ليرة من بند الهبات ، و١.. ألف ليرة من ميزانية الشوارع. أما من بند ضريبة الاملاك الذي سجل فيه ١.٦ الاف ليرة فشطب ١.. الف ليرة وابقى ٦ الاف فقط . وعندما قال له احد اعضاء الوفد ان الستة آلاف هذه جبتها الحكومة من بيت واحد في البقيعة ، فاين باقي المبالغ التي جبيت من الاربعمئـة بيت الاخرى ؟ قال : قد يكون هنالك غلط في الآلة الحاسبة ! وعندما طلب منه ان يتعهد بتصليح هذا الرقم ان كان مغلوطا رفض وقال ان هذا الامر ليس من اختصاصه ...

* وعندما سئل السيد كينغ عن الشارع الشرقي اجاب « انه لا يمكن صنع الولد قبل تسعة اشهر » فقيل له : وهل يتطلب ذلك ٩. شهرا ؟ ! اجاب : انه مقابل الدروز الطالبين يوجد يهود معارضون . وكأنه فسر الماء بعد الجهد بالماء ... ويبدو ان حضرته من كبار المعارضين .

* وعندما سـئل عما تم بشأن مساكن الجنود المسرحين في البقيعة أجاب أن ذلك ليس من اختصاصه ولا يهمه ، وطلب الانتقال الى موضوع آخر .. فطلبوا اليه بصفته مسؤولا عن المجلس ان يتعهد بتسديد العجز اذا اقدم المجلس على مشروع بنـاء المساكن هذا . فقال : لا اتعهد بشيء ـ وكررها ـ لان جريدة الاتحـاد ستكتب عن تعهـدي كما كتبت في السابق . وأردف : احذركم مـن مخالفة القانون واياكم بالبدء بشيء ما دامت هذه المنطقة خارج نفـوذ المجلس .. واياكم والاقدام على شق اي شارع بدون ميزانية خاصة حسب النظام الجديد (الذي يلزم اصحاب القطع المحاذية للشارع بدفع ١٠٠٪ من التكاليف) .. فقيل له : لمـاذا اذن تزعم وسائل الاعلام ان الحكومة ستبني للجنود في البقيعة ؟ في حين ان الحكومة في الحقيقة تمنع البناء ؟ ولماذا لا تدفعون هبات ، ولو جزءا مما تدفعونه لمن تنوون ترحيلهم من عـكا الى المكر ؟ .. قال لا اريد ان اكذب، اذهبوا الى غيري فانا لم اعدكم بشيء ولن اتعهد بشيء .

وعندما سئل عما تبقى من الميزانية بعد هذا الشطب ، قال : بقي ٥٧. ليرة للفرد . وتبين انه استنتج هـذا الرقم لان سكان القرية حسب رأيه ٢٣٠. فرد . وعندما قيـل له ان عددهم كان في السنة الماضية ٢٧٥. وانهم زادوا بالتأكيد ، قال هازئـا : لو تعاملت مع المجالس حسب ارقامها هي لكان عـدد سكان الجليل ٢٥ مليونا .

وسأل الوفد حاكم اللواء رأيـه بوعود الدوائر المختصة فيما يتعلق بالمدرسة والملعب وغير ذلك فقال : اياكم ان تحركوا ساكنا دون وعـد خطي من تلك الدوائر . فطلبوا اليه أن يبدأ باعطا وعد خطي بما يتعلق بدائرته فرفض بعناد .

فهل يتوقع حضرة السيد كينغ من « الاتحاد » ان تسكت عنه بعد هذا وتتستر عليه ؟

وعلم مراسلنا ان مجلس البقيعة المحلي سيبحث الميزانية مرة أخرى .. وسيحتج رسميـا على الشطب التعسفي الذي يتكرر سنويا بـدون اي تفسير منطقي مقنع ، كما يحتمل ان يلجأ الى القضاء .

تحـذير للجمهور

تحذر جبهة دير الاسد التقدمية الجمهور من اناس انتحلوا عضويتها وقاموا بجمع تبرعـات من بعض القرى لمشاريع مزعومة مختلفة . وتعلن ان الجبهة لم تفوض احدا البتة بجمع أي تبرع باسمها .. وترى في الامر مجرد احتيـال وتحذر المواطنـين من الوقوع في حبائل المحتالين .

جبهة دير الاسد التقدمية

تأجيـل ـ بقيـة

تتحمل أعباء العسكرة الاسرائيليـة حتى حين لا تكون مباشرة .

وقد شهدت مدن الضفة الغربيـة المحتلة اضرابا شاملا احتجاجا عـلى هذه الضريبة .

الجامعة ـ بقيـة

أن الكتائبين والشمعونيين ما كانـوا ليستطيعوا مواصلة القتال على هـذا النحو الكثيف دون دعم الامبرياليـة الامريكية وحكام اسرائيل والرجعيـة العربية .

ومع أن الرجعية العربية ، كما يظهر تساوقت مع الهجوم على القـوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية بقصـد احتوائها والسيطرة عليها وتبديدهـا الا أن الشعوب العربية والدول العربية المعادية للامبريالية مثل الجزائـر والعراق وليبيا تؤيد القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية وترى الهجوم عليها هجوما على فصائل طليعية في حركـة التحرر القومى العربية أصبحت هدف الامبريالية الاول في هذه المرحلة.

هذا وقد غادر رئيس الوزراء الليبى عبد السلام جلود بيروت بعد أن أخفق في وساطته بسبب تعنت الرجعيـة الانعزالية وصرح أن اليمين الانعزالى باستمراره في الهجوم على الفلسطينيين يحفر قبره بيديه .

واعرب عن اسفه مـن تلكؤ انسحاب القوات السورية من لبنـان كما ندد بالمؤامرة على القضيـة الفلسطينية وعلى الحركة الوطنيـة اللبنانية .

مخطط الامبريالية يقضى بـأن تستسلم الدول العربية لمخططها ، الا أن ليبيا لن تسمح بتعريض الـثورة الفلسطينية للخطر وبتقسيم لبنـان وبتدويل الازمة اللبنانية .

تبرئـة ساحة الرفيـق ابراهيم بيادسـة

باقة العربية ـ برأت محكمـة صلح الخضيرة ساحة الرفيق ابراهيم بيادسة من التهمة التي لفقها ضده المدعو محمد ابو طعمة ، أخ جلال ابو طعمة اياه ، وذلك بالتنسيق مـع السلطات المختصة .

فقد دفع المدعو محمد ابو طعمة احـدا مـن عمالـه مـن قريـة يعبـد ، واسمه عبـد الفتاح ابو بكر ، الى الادعاء بأن الرفيق ابراهيم بيادسة هدده ، في ٢٩ آذار ، بالقتل ، اذا حضر الى العمل في اليوم التالي .. وقد حاول البوليس تلفيق تهمة أخرى هي افشال البوليس في اداء مهامه .... غير ان المحكمة رفضت هذه التهم . وقد فند محامي الدفاع ، محمد كيوان ، اقوال الشهود واظهر التناقضات فيها معريا حقيقة دوافع الاتهام الباطل .

حركـة النسـاء الدمقراطيات ـ منطقـة عكـا

ستتوج حركة النساء الدمقراطيات نشاطها بمناسبة عيد الطفل العالمي ، بتنظيم رحلة عائلية بين احضان الطبيعـة تشترك فيها العائلات واطفالها .

وتتوجه الحركة الى جمهور الاصدقاء والمؤيدين للاشتراك في هذه الرحلة الممتعة التي ستكون يوم ٧٦/٧/٣ (غـدا) على جبل الكرمل (بستان الكرمل) .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

الفلسطينى . ولكن الشعوب العربية ليست غافلة عـن هذا التدهور السافر في موقف الامبريالية الامريكية وكل الغرب الاستعمارى ، هذا التدهور الذى جاء « بفضل » سياسة « الانفتاح » ـ قل : الاستسلام الساداتى ـ على الامبريالية وعلى « الوساطة » الامبريالية . أن ((الفيتو)) الامريكى المتكرر هو ، في الواقع ، فيتو على كل الاوهام التى نشرها وينشرها اليمين في مصر وفي غيرها من البلدان العربية . لقد حدث تغير في السياسة الامريكية . ولكنه تغير الى الاسوأ . ولدى منظمة التحرير الفلسطينية كل الحق في القول أن سياسة التحالف مع الامبريالية الامريكية هى « فيتو ضد حق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير » !

غير أن ما يبدو على الامبريالية الامريكية من اطمئنان هو فقط ما يتظاهر به المقامر من « اطمئنان » ليخفـى انه يقامر على متاع بيته ! ففى خلال السنة الحالية فقط اضطرت الولايات المتحدة الى استعمال حق النقض ـ الفيتو ـ ٤ مرات (المرة الاخيرة قبل أيام وضد انضمـام جمهورية انغولا الشعبية الى الامم المتحدة) . لقد تغيـرت الامور في عالمنا ومضى الوقت الذى كانت فيه الامم المتحدة « حرش أصوات » تحركه الامبريالية الامريكية عـلى خاطرها . ان الولايات المتحدة ، التى يدعى أنور السادات انها « تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب » ، تجد نفسهـا معزولة ٩٩ بالمئة دوليا !

لقد أردنا التوصل الى التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط دون نزيف الدم الباهظ الذى تكلفه تحقيق هذه التسوية في الفيتنام ، مثلا . ولكن الدماء البريئـة ، التى لا تزال تسفك في الشرق الاوسط والتى لا نزال نحاول وقفها ، لن تذهب سدى . وتتعلم الشعوب العربية وشعب اسرائيل أيضا أبلغ الدروس من وراء ما تسببه لهـا « الوساطة » الامريكية من كوارث وخسائر . ولن يكون مصير التآمر الامريكي على الشرق الاوسط خيرا مـن مصيره في الفيتنام وانغولا . وستنتصر ارادة الشعـوب في الحرية والسلام العادل والشامل .

الادارة "المعراخية" في بلدية عكا يفزعها التعـاون اليـهودي العربي في القضايا البلديـة

عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ بعصبية ظاهرة وشديدة افتتح رئيس بلديـة عكا اجتماع المجلس البلدي ، يـوم الثلاثـاء الماضي ، المخصص لبحث مشاكل السكن في عكا . وقد صب رئيس البلدية جام غضبه على كتلة « من اجل عكا » ، التي يرئسهـا موريس بن شوشان ، لانها تعاونت مع الكتلة الشيوعية فاضطرته ، بذلك ، الى عقد هذا الاجتماع لبحث قضايا السكن .

وكانت الكتلتان قد دعتا الى عقد الاجتماع تمهيدا لبحث الموضوع مع وزير الاسكان ، الذي سيحضر اجتماع المجلس البلدي في ٧ الجاري .

ويبدو ان التعاون بين الكتلتـين افقد « المعراخ » صوابه فجند عددا من اعوانه ، بينهم بعض البلطجية ، لحضور الجلسة في محاولة لاشاعة جو من الارهاب . وقد قام بعضهم بالتهجم على كتلة بن شوشان لانهـا تعاونت مع الكتلة الشيوعية في الدفاع عن مصالح اليهود والعرب .

هذا وقـدم الرفيق رمزي خوري برنامجا شاملا لحل ازمة السكن في عكا القديمة .. ودعا البلدية الى ان تتبنى هذا البرنامج لتقدمه باسمها الى وزير الاسكان . وهو يتلخص بما يلي :

ـ ان يقدم وزير الاسكان مئة وحدة سكن ، حالا ، من مئـات وحدات السكن التي اقيمت في عكا ولا تزال فارغة ولا يجدون من يملاها .

ـ ان تخصص مئـة وحدة سكن أخرى من ال ١٥٠٠ وحدة سكن التي تقام حاليا في عكا وذلك خلال سنة تقريبا . وبهذا تحل ، تقريبا ، مشكلة العائلات التي تسكن في أوضاع خطرة وغير انسانية .

ـ ان يجري اصلاح وتحسين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ وحدة سكن أخرى في عـكا القديمة على ان تتحمل « عميدار » نصف التكـاليف والساكن النصف الاخر ، وان تقدم وزارة الاسكان للساكن قرضا لتغطية حصته من نفقات الاصلاح والتحسين ، الامر الـذى يمكن من ايجاد حل سكني لائق لاكثر من ٥٠٠ عائلة عربية في عكا القديمة .

غير أن رئيس البلدية وادارتـه رفضا تبني هذا البرنامج ، الذي لم يؤيده سوى الكتلة الشيوعية وكتلة بن شوشان .

مـاذا جـرى ـ بقيـة

فشنوا حملة تحريض مسمومة على الطلاب الشيوعيين والحزب الشيوعي مزورين مواقفه ومتاجرين بشعارات مغامرة استفزازية ضد الجماهير العربية وضد الشعب العـربي الفلسطيني . واستغلوا انعقـاد الاجتماع الطارىء وغياب عدد كبير من الطلاب العرب لاجراء انتخابات للجنة جديدة بدون اعضاء شيوعيين فيها .

ولاحظ عدد من الطلاب ان هـذه الحملة الانقسامية والمعادية للحزب الشيوعي والطلاب الشيوعيين تأتي في وقت تقوم به الدوائر الحاكمـة واجهزتها بشن حملة شعواء دعائيـة وبوليسية على الحزب الشيوعي وعلى وحدة صف الجماهير العربية تتخذ اشكالا مختلفة منذ الثلاثين من آذار .

ان هذا العمل الانشقاقي جـاء مساعدة للسلطات و « لليكود » الذين يضيرهم وحدة صف الطلاب العرب التي تجلت في نضالاتهم ضد التمييز بحقهم وفي وقوفهم الى جانب الجماهير العربية في النضال ضد الاضطهـاد القومي ومن أجل السلام العادل وضد سياسة حكومة الاحتـلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان هذا العمل الانشقاقى يهدف الـى الاساءة الى التعاون الذي ينميـه الطلاب العرب مع الطلاب اليهـود الدمقراطيين من اجـل المساواة في الحقوق والسلام العادل .

والى جانب الشعارات المغـامرة الاستفزازية وشعارات ابعاد الطلاب العرب عن اتحاد الطلاب العام ترتفع اصوات تدعي ان الاتفاق الـذي توصلت اليه اللجنة السابقة بخصوص الحراسة هو ((اتفاق استسلامي)) على رأيهم ... بينما جميع الطـلاب يدركون المكسب الكبير الذي حققـه جمهور الطلاب في هذا الشأن .

وجمهور الطلاب العرب ، مثـل الاهلين العرب ، لن يسمح لاعـداء الشيوعية من قوميين متطرفـين ومغامرين بتضليله ، فذلك من شأنه ان يلحق الاذى بالنضال الموحـد وبالمصالح الحيوية .

وجمهور الطلاب العرب ، مثـل الاهلين العرب ، يعرف من تجربته المرة ان الذين يجرون الى طريـق المغامرة المعادية للشيوعية يجـدون انفسهم انهم متعاونون نشيطون مـع السلطات على تنفيذ مخططاتها في غير مصلحة العرب في البلاد وفي غير صالح الطلاب العرب والاجيال الناشئة .

قـداس وجنـاز الاربعـين

أرملـة المرحوم واولادهوالاهل يدعون الاصدقـاء والمعارف والاقارب الـى مشاركتهم حضور قـداس وجناز الاربعين راحة لنفـس فقيدهم الغالي

عيسـى أيـوب ابراهيم

وذلك يوم السبت الموافـق ٣ـ٧ـ٧٦ ، الساعة العاشرة صباحا في كنيسـة الروم الارثوذكس ـ في كفر ياسيف.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

نعي فـاضلة

القس شحادة شحادة وخوته وأخواته وعموم آل شحادة واقرباؤهم وانسباؤهم في كفر ياسيف والخـارج ينعون بمزيد الحزن والاسى والـدتهم

سلمـى جبـران شحـادة

التي وافتها المنية عن ٧٢ عاما . وسيشيع جثمانها من منزلها في كفر ياسيف في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة الموافق ٢ـ٧ـ١٩٧٦ .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف والاقارب لمشاركتهم حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

داهود يوسف شهوان

وذلك يوم غـد السبـت ٧٦/٧/٣ الساعـة العاشرة صباحا في الكنيسة المارونية بيافا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز الاربعين

آل بجالي ونداف يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ابراهيـم نقـولا بجـالي

وذلك يوم غد السبت ٣ـ٧ـ٧٦ الساعة التاسعة صباحـا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في النـاصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهـل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

مسـاع لاطـلاق سراح ركاب الطائرة المختطفة

تل أبيب ـ كمبالا ـ اذاع راديو اوغندا ، بعد ظهر امس الخميس ، بيان مختطفي الطائرة الفرنسيـة المحجوزة منذ يوم الثلاثاء الماضي في مطار قرب العاصمة الاوغندية ، واعلنـوا فيه عن تاجيل فترة الانذار الى الساعة الواحدة من بعد ظهر الاحد القـادم ٤ـ٧ . وذلك ـ كما قالوا ـ رغبـة منهم في اتاحة المجال امام الحكومـة الاسرائيلية للاستجابة الى مطالبهـم واطلاق سراح قرابة ٤٠ من المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتـلال الاسرائيلى ، ونزولا عند طلـب الرئيس الاوغندى .

وأعلنت الحكومة الاسرائيلية ، في الوقت نفسه ، انها خولت لجنة وزارية التفاوض عن طريق الحكومة الفرنسية مع المختطفين من خلال استعـداد الحكومة الاسرائيلية لاطلاق سـراح عدد من المعتقلين العرب لم يكشـف النقاب عن عددهم . وقد أعلن عـن ذلك رئيس الوزراء ، رابين ، في مقابلة له امس مع وفد من اقارب المختطفين (بالفتح) ، الذين طالبوا الحكومـة باطلاق سراح المعتقلين العرب مقابـل الافراج عن اقربائهم . وحذر اقـارب المختطفين من تكرار مأساة ميونيخ .

وجاء من كمبالا في اوغندا انمختطفي الطائرة افرجوا عن مئة من الرهائن. فلم يبق في حوزتهم الا الرهائـن الاسرائيليون ومن يحملون جنسيـات مزدوجة ، اى أن احداها اسرائيلية . ويبدو أن الافراج عن غير الاسرائيليين صار ممكنا بعد أن تعهدت دولهـم بالافراج عن المعتقلين الموجوديـن في المانيا الغربية وفرنسا وكينيـا وسويسرا .

هذا وواصلت الدول العربية تحفظها وانتقادها لحادث اختطاف الطائرة . فنددت به ، بالاضافة الى منظمـة التحرير الفلسطينية ، حكومـات سوريا والعراق ومصر .

أتساعد اسرائيل عنصريي جنوب افريقيا ؟

القدس ـ نفى وزير الحربيـة ، شمعون بيرس ، في الكنيست ، ان تكون اسرائيل قد بعثت مستشارين من الجيش الاسرائيلي الى جنوب افريقيـا ليساعدوا قوات الامن هناك على قمع انتفاضة الجماهير الافريقية المناهضة لسياسة التفرقة العنصرية والتحكم الابيض بالشعـب الافريقي . وقد جاء النفي في معرض رده على استجواب قدمته عضو الكنيست ، مارشا فريدمان ، من كتلـة الاشتراكيين المستقلين ، وجاء فيه اعتمادا على مصـادر موثوقة أن المستشارين العسكريين الاسرائيليين يعملـون فعلا في جنوب افريقيـا .

اعـلان عن وظيفـة معلمـة

يعلن مجلس الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة عن حاجته لمعلمة لتعمل في « روضة البشارة » للسنة الدراسية القادمة ، يشترط في مقدمات الطلبات ان يحملن شهادة البجروت او ما يوازيها مع مؤهلات تربوية .

آخر موعد لتقديم الطلبات : ١٩٧٦/٧/١٥ .

اعـلان

سيزور المسؤول عن الصحف فروع منطقـة الناصرة ، وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/٧/٣ (غدا) . على المسؤولين تحضير الاثمان مع البيانات لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحـاد

حلقـة الشبـاب في نـادى الاخوة ـ حيفا

يوم الاربعـاء ٧ـ٧ـ١٩٧٦ الساعة الثامنة مسـاء

المحاضرة السادسة في دورة الدراسات الماركسية .

الموضوع : الاقتصاد السياسى في النظام الرأسمالى

المحاضرة : تمـار جوجانسكـى

وذلك في قاعة النادى ، جادة بن غوريون ٣٩، حيفا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع المزرعة

يدعوكم الى محاضرة يقدمها الرفيق جمال موسى ، حول :

المؤامرة الامبريالية على لبنان

وذلك يوم الاثنين القادم، ٥ـ٧ـ٧٦، في بيت الرفيق رباح عوض

ثنـائي القـوس والنشـاب

يقدم : البقرة المقدسة (برنامج ساخر)

يوم الاحد ١٩٧٦/٧/٤ الساعة الثامنة مساء في نادي « الاخوة » الثقافي ـ جادة بن غوريون ٣٩ ـ حيفـا

(باللغة العبرية)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الرامة

يدعوكم الى محاضرة في نادي الصداقة ، يـوم الخميس ٧٦/٧/٨ ، يلقيها الدكتور اميل توما ، وموضوعها : مؤامرة الامبريالية والرجعية على الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى حركة التحرر القومي .

الدعوة عامة .

يوم الاحد ٤ـ٧ـ٧٦ الساعة ٨ مساء ندوة مع الشاعر الشعبي

عوني سـبيت

لمناسبة صدور مجموعته ((الجرح الثـائر))

وذلك في نادي الحزب في عرابـة

لدى محكمة صلح النـاصرة

اشعار رقم ٧٦/٩٠٠

المقدم من احمد سليم العبيد الزعبي ضد دولة اسرائيل وتركة محمد سعيد حسين الزعبي .

اعـلان

المستدعي يطلب بالاشعار المذكور فك الحجز الملقى في سنة ١٩٣١ تحت عقد ٣١/٣ على حصة ٦/٢ بالقسيمة ١١ قطعـة ١٧٢٠٠ من اراضي نين المسجلة باسم المرحوم محمد سعيد حسين الزعبي .

كل من له اعتراض على فك الحجز المذكور عليه ان يتقدم الى المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هـذا الاعلان وبالعكس تتخذ المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

رئيس قلم محكمة صلح الناصرة

المحكمـة الكنائسية

تقدمت عريضة الى المحكمـة الكنائسية للروم الاورثوذكس في عكا تشعر بوفاة المرحوم الياس يعقوب سمره سنة ١٩٥٦ وانحصر ارثـه بأولاده من زوجته الاولى عدلا وهم توفيق وجني وجوليا وليا وباولاد ابنه وديع المتوفي سنة ١٩٧٠ وهم يعقوب وسمعان وعطـا وكامله وجوليت وانحصر ارثه ايضا بابنته سلمى من زوجته الثانية المدعوة حنه المتوفاة وانحصر ارثه ايضا بزوجته الثالثة المدعوة جوليا وباولاده منها وهم حنا وميلاد وضيا لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة دبو قيسارية
ياكوبوس